يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٧ آذار ١٩٨٨، الموافق ٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٥٠ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●

יום שני 7.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 250/44 - 7.3.1988 - Price: 70 Agorah

ثلاثة شبان فلسطينيين يسقطون برصاص الاحتلال في مخيمي عسكر والبريج وقرية المزرعة الشرقية

□ آلاف الاعلام الفلسطينية تزين سماء المناطق المحتلة، خلال مظاهرات واشتباكات واسعة النطاق □ الاهالي في مخيم الشاطىء وقرى الخليل يتحدون حظر التجول ويتظاهرون □ اصابة خطيرة في مخيم الشاطىء □ عشرات الجرحى والمعتقلين □ مئات حالات الاختناق بالغاز □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص الاحتلال، يوم امس، ثلاثة شهداء فلسطينيين هم ايمن سليم عبد الغني عجاك (١٨ عاما من قرية المزرعة الشرقية - قضاء رام الله) وخالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما من مخيم عسكر القديم - قضاء نابلس) ومحمد السعافين (١٧ عاما من مخيم البريج) وقد توفي، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، متأثرا بالجراح التي كان اصيب بها يوم الجمعة الماضي.

واصيب، خلال يوم امس، عدد كبير من شعب المناطق المحتلة، بين فيهم الاطفال والنساء والشيوخ، وذلك خلال اشتباكات واسعة النطاق في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفيما يلي موجز لابرز ما شهدته المناطق المحتلة يوم امس:

● الخليل ومنطقتها ●

تزينت مدينة الخليل وقراها وخيماتها، يوم امس، بمئات الاعلام الفلسطينية التي رفرفت في كل زاوية. وملأت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في كل شارع. وخرج الاهالي في العديد من القرى عن بكرة ابيهم الى الشوارع، متحدين نظام حظر التجول، واشتبكوا مع قوات ضخمة من الجيش والمستوطنين.

● مدينة الخليل - شددت قوات الاحتلال الحصار على المدينة ومنعت سيارات الصحفيين من دخولها واجرت تفتيشات دقيقة لكل الداخلين والخارجين منها. وفي غضون ذلك ملأت الاعلام الفلسطينية والمتاريس داخل المدينة.

● حلحول ومخيم الفوار - خرج الاهالي عن بكرة ابيهم الى الشوارع، متحدين حظر التجول. وسارعت قوات الجيش الى اطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز بغزارة، في وقت كانت فيه الاعلام الفلسطينية ترفرف في كل مكان.

● الظاهرية - وشهدت بلدة الظاهرية التي سقط فيها شهيد يوم امس الاول، احداثا مماثلة. وعلم ان من بين الجرحى، خلال اشتباكات يوم امس الاول، شريف

□ البقية على ص٥ □

● شارة النصر والحجارة في وجه جنود الاحتلال (رام الله في ١٩٨٨/٣/٥) (صورة من «و.ص.ف.»)

وفد الحزب الشيوعي اليوناني في ضيافة «الاتحاد»

● حيفا - حل وفد الحزب الشيوعي اليوناني، الذي يزور البلاد، ضيفا على جريدة «الاتحاد» مساء امس الاحد ليطلع على عملها واهتماماتها.

وقد ضم الوفد كلا من الرفيقين - أوريستس كولوزوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني مسؤول دائرة العلاقات الدولية، ونيقولا غازيس، من دائرة العلاقات الدولية. ورافقهما في الزيارة رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو سكرتارية اللجنة المركزية، جورج طوبي.

وقام باستقبال الوفد في دار «الاتحاد» القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، سالم جبران ومدير التحرير نظير مجلي وسكرتيرة التحرير سهام داوود واطلع سالم جبران، في كلمته الوفد على طبيعة عمل الجريدة ومهماتها الصحفية والسياسية والكفاحية والمضايقات التي تتعرض لها من اجهزة السلطة. كما رد على تساؤلات رئيس الوفد اليوناني الذي ابدى اهتماما كبيرا بعمل الجريدة.

كذلك تكلم عن صحف الحزب الشيوعي اليوناني، وعبر عن تضامن الحزب الشيوعي اليوناني وكل القوى الدمقراطية في اليونان مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام اليهودية والعربية، في اسرائيل.

صحيفة «واشنطن بوست»:

لقاء غورباتشوف - ريغن في الفترة ما بين ٢٥ و ٢٨ ايار القادم

● واشنطن - «و.ص.ف.» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين في الحكومة الامريكية، امس الاول (السبت)، ان القمة المقبلة بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف يفترض ان تعقد بين ٢٥ و ٢٨ ايار (مايو) القادم.

واوضحت الصحيفة ان هذه التواريخ هي «المواعيد المرجحة» للقاء.

وكان فريق من الخبراء الامريكيين وصل، يوم الجمعة، الى موسكو من اجل التحضير للقمة المقبلة بين الزعيمين.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، يوم الخميس الماضي، ان هؤلاء الرسميين الامريكيين مكلفون ببحث المسائل العملية المرتبطة باللقاء الرابع بين ريغن وغورباتشوف.

القرار بشأن تقديم موعد الانتخابات - في الاسبوع القادم

● تل ابيب - اعربت الدوائر الحزبية عن اعتقادها بان الاسبوع القادم سوف يكون حاسما بخصوص تقديم موعد الانتخابات. فرئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مدعو الى الاجابة الصريحة والمحددة على مشروع شولتس واذا رفضه ابدا هو الاعتقاد السائد، فسوف يبلغ شولتس بذلك. معلنا ايضا انه سيذهب «الى الشعب» لاخذ رأيه. ويقال ان حزب «العمل»، بقيادة بيرس، مستعد للذهاب الى انتخابات مبكرة متحالفا مع شولتس ضد شمير. ويأمل بيرس ان يكون اسحب موقف حزبه مع الموقف الامريكي عاملا لصالحه ضد الليكود في الانتخابات المقبلة.

المغنية جون بايز:

اخجل بأمريكيتي لأن واشنطن تدعم اسرائيل!

● باريس - انتقدت المغنية الامريكية الشهيرة جون بايز ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الارهابية ضد المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت بايز، امس الاول في باريس: «انني خجولة بكوني امريكية. لان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل واعرف ان معظم الاسرائيليين يعرفون ذلك. وانني متأكدة من ان ما تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين، الاولاد والشبان والنساء، لن يجدي نفعا».

هزيمة المنتخب الاسرائيلي امام المنتخب الاسترالي في اولى المباريات التمهيدية

● ملبورن (استراليا) - مني منتخب اسرائيل بكرة القدم، ظهر امس الاحد، بهزيمة قاسية في اولى مبارياته ضمن تمهيديات الدورة الاولمبية في كوريا الجنوبية، سيئول.

لقد خسر المنتخب الاسرائيلي هذه المباراة، التي جرت في ملبورن في استراليا امس الاحد، بالنتيجة (صفر : ٣) لصالح منتخب استراليا.

هذا، ومن المقرر ان يجري المنتخب الاسترالي مباراته الثانية ضمن هذه التمهيديات يوم الاربعاء القادم امام منتخب نيوزيلاندا في نيوزيلاندا.

اصابة مواطنة من دير حنا برصاص الجيش الاسرائيلي

● دير حنا - لمراسلنا - اصيبت المواطنة عزيزة خطيب (٤٣ عاما) من دير حنا وهي ام لستة اولاد، امس الاول (السبت)، برصاص الجيش الاسرائيلي بالقرب من معسكر للجيش يحمل اسم «تل كتسير» يقع في هضبة الجولان.

وعلم مراسلنا ان المواطنة المذكورة توجهت الى تلك المنطقة صباح اليوم نفسه برفقة اخيها ومواطنين اخريين من القرية لجمع «العكوب». وبينما هم منشغلون في ذلك اطلق احد جنود المعسكر ثلاث رصاصات باتجاههم فاصابت احداها الوالدة عزيزة خطيب في ظهرها. ونقلت، في اعقاب ذلك، الى مستشفى «بوريا» في طبريا للعلاج.

ويفيد نجل المصابة، عارف خطيب، بانه تبين ان الرصاصة التي اصابت والدته هي رصاصة انشطارية. واضاف ان عائلته رفعت دعوى ضد الجندي واوكلت محاميا لمتابعة القضية.

هذا ويسود القرية جو من السخط والغضب ويطالب الاهالي المسؤولين بمعاقبة المجرم.

رافضاً «مشروع شولتس» والهجمة الامريكية المحمومة:

القدومي: واشنطن ما زالت تراوح مكانها!

● «يجب الا تشغلنا اية امور اخرى الان عن دعم الانتفاضة» ● م.ت.ف. تبذل كل جهدها من اجل اعادة العلاقات مع سوريا الى سابق عهدها ●

● باريس - ادلى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي (ابو اللطف)، بحديث خاص لراديو «مونت كارلو» قال فيه «ان الموضوع الهام في هذه المرحلة هو الانتفاضة ودعمها ويجب الا تشغلنا امور اخرى».

وردا على سؤال حول تقييم م.ت.ف للموقف الامريكي ومشروع شولتس قال ابو اللطف: ان الهدف من التحركات الامريكية هو تهدئة الانتفاضة. واستطرد قائلا: لقد اطلعنا على المقترحات الامريكية، من مصادر عديدة، ورأينا ان شولتس جاء بافكار قديمة بالية رفضها شعبنا مرارا عديدة وليس على استعداد للاستماع لمثل هذه الآراء. انه لم يأت بشيء جديد. ان حركة شولتس تهدف الى ايهام الرأي العام العالمي بأن الولايات المتحدة تسير في طريق ايجاد حل عادل او تسوية سياسية. واضاف القدومي انه كان واضحا لدى محادثات شولتس مع شخصيات فلسطينية خارج الاراضي المحتلة ان الادارة الامريكية ليست على استعداد لممارسة ضغوطها على اسرائيل.

وقال ردا على سؤال حول وصف بعض الاطراف العربية ومنها حسني مبارك، لمشروع شولتس بأنه مشجع: «ان الولايات المتحدة ما زالت تراوح مكانها».

اما حول عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط فقد اوضح رئيس الدائرة السياسية لدى م.ت.ف ان الشرطين الاساسيين من اجل مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات هما الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وان تتولى الامم المتحدة مسؤولية ادارة الاراضي المحتلة. الامر الذي يخلق الاجواء الملائمة لعقد مؤتمر دولي.

وعاد القدومي لتقييم الموقف الامريكي فقال: انا لا اثق بالموقف الامريكي ولا بالتحركات الامريكية.

وحول آفاق المستقبل قال ابو اللطف «ان ما يجري في المناطق المحتلة من نضال ثوري بطولي لشعبنا هو الذي سيرسم خريطة المستقبل وهو الذي سيحدد طبيعة الحل الذي يمكن ان نصل اليه في المستقبل القريب».

اما في ما يتعلق بطبيعة التنسيق بين م.ت.ف والاردن فقد قال القدومي: اننا ننسق مواقفنا من خلال الجامعة العربية والاطراف العربية المعنية . واشار الى تشكيل لجنة عربية سباعية لتولي ادارة دفة العمل السياسي في المجال الدولي بما في ذلك حركة عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والمنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، لمنظمة التحرير الفلسطينية في تحركاتها السياسية.

واردف ابو اللطف حول العلاقة بين م.ت.ف وسوريا: «لقد جرت بيننا وبين وزير خارجية سوريا، الاخ فاروق الشرع، لقاءات كانت مثمرة. ونأمل ان نتمكن من تعزيز هذه اللقاءات وايجاد ارضية نافعة للحوار الاخوي بيننا وبين الشقيقة سوريا». وان م.ت.ف ، اضاف، اقرت في مجلسها الوطني الاخير ضرورة اعادة علاقاتها الطبيعية مع سوريا الشقيقة. ومن اجل ذلك تبذل م.ت.ف كل جهدها في سبيل التوصل الى صيغة يقبلها الجميع لتعود هذه العلاقات الى سابق عهدها.

اما حول الوجود الفلسطيني في لبنان والمشاكل التي تعترضه فقد قال القدومي: ما زالت هنالك بعض المشاكل. ولكننا، اضاف، في طريقنا الى حلها بالتعاون مع القوى الوطنية اللبنانية ومع سوريا والمسؤولين اللبنانيين.

تكتم عراقي على الضحايا وايران تعلن عن سقوط مئات القتلى والجرحى

«حرب المدن» في الخليج تدخل اسبوعها الثاني!

● المنامة - «و.ص.ف.» - تواصلت «حرب المدن»، امس (الاحد)، مع اطلاق صاروخ عراقي جديد على طهران وسقوط صاروخ على بغداد غداة تأكيد كل من العراق وايران موقفيهما المتعارضين تماما بشأن تسوية النزاع.

واعلن العراق اطلاق صاروخ ارض - ارض جديد من نوع «الحسين» امس (الاحد) على طهران وسقوط صاروخ ايراني بعد ذلك بساعتين على احد الاحياء السكنية في بغداد اوقع، وفقا للسلطات، العديد من القتلى والجرحى من المدنيين.

واكدت ايران، من جانبها، سقوط صاروخ عراقي جديد على طهران مؤكدة انه اوقع فقط اضرارا مادية واعلنت انها اطلقت في ساعة مبكرة من صباح امس صاروخين باتجاه مقر القيادة العامة للقوات الجوية العراقية في بغداد.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في منتصف النهار ان المبنى المعني لم يمس وان انفجارا واحدا ضعيفا سمع في احياء عدة من العاصمة العراقية في حين ان الصاروخ الذي سقط مساء امس الاول (السبت) على بغداد (الثالث في اليوم نفسه) احدث انفجارا قويا للغاية.

ويشار الى ان العراق لا يقدم، منذ استئناف قصف الاهداف المدنية، معلومات عن الضحايا ويفرض تعتيما كاملا على مواقع المناطق المصابة. ومن جانبها اكدت ايران ان ٥٧ مدنيا قتلوا واصيب اكثر من ١٣٠ اخرين امس الاول (السبت) جراء الصواريخ التي اطلقها العراق والغارات التي شنتها طائراته على مدن ايرانية عدة.

وصباح امس (الاحد) ايضا، اعلنت بغداد قيام طائرة ايرانية بقصف احياء سكنية في محافظة اربيل (شمالي البلاد)

□ البقية على ص٥ □

«برافدا» عن «مشروع شولتس»:

اسرائيل تريد ان تتدارك الوضع «بالقمع» وواشنطن تسعى الى النتيجة نفسها!

● سوريا تبدأ مشاورات عربية للتوصل الى موقف عربي موحد من «المشروع» ●

● دمشق - «و.ص.ف» - علم من اوساط سياسية في دمشق ان سوريا بدأت مشاورات مع الاردن لتدارس المشروع الامريكي بشأن الشرق الاوسط.

وقالت هذه الاوساط ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تحدث، هاتفيا، مع الملك الاردني، حسين بعد ساعات من مغادرة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، دمشق يوم الجمعة الماضي. واوضحت ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع سيزور عمان بعد غد (الاربعاء) وقد يقوم بزيارات اخرى لعواصم عربية وذلك للتوصل الى ما اسمته اذاعة دمشق «موقف عربي موحد من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى اسهبت صحيفة «برافدا» السوفييتية في انتقاد المشروع الامريكي في الشرق الاوسط الذي حمله جورج شولتس. وقالت انه ليس سوى تكرار يرافق الاحداث الراهنة للاقتراح الامريكي باجراء مفاوضات منفصلة بين اسرائيل والدول العربية ومناورة ترمي الى انهاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي ان الانتفاضة في هذه المنطقة وضعت «الولايات المتحدة، ايضا، في موقف عسير وليس فقط اسرائيل». واستطردت الصحيفة: «ان اسرائيل تريد ان تتدارك الوضع «بالقمع» وواشنطن تريد ان تصل الى النتيجة نفسها بمختلف انواع المناورات ومن بينها مشروع شولتس».

وقالت الصحيفة، ايضا: «ليس مثيرا للدهشة انه قبل رحلة شولتس الى الشرق الاوسط كان المشروع الامريكي موضع رفض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ثم من قبل الاردن وسوريا.. ولم يحدث شيء، من التجاوب سوى في القاهرة». واختتمت حديثها بقولها: «ان شولتس لم يجن بذلك شيئا».

شمير يرفض طرح «مشروع شولتس» للتصويت في الحكومة قبل زيارته لواشنطن

● بيرس يؤكد ضرورة اتخاذ قرار بشأن «المشروع» ●

● القدس - انفض اجتماع الحكومة الاسرائيلية، امس، دون اتخاذ قرار محدد بشأن المشروع الامريكي الذي عرضه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس، وطلب فيه ردا من الحكومة الاسرائيلية على المشروع قبل ١٥ الجاري.

وصرح رئيس الوزراء بأنه يرفض طرح المشروع الامريكي للتصويت عليه، قبل زيارته لواشنطن في ١٥ الجاري، مشيرا الى انه يأمل في الحصول على المزيد من الايضاحات بشأن المشروع الامريكي. واضاف شمير ان المشروع الامريكي، الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في صفحتها الاولى امس، لا يشكل تهديدا لاسرائيل. واستطرد قائلا: ان شولتس ابلغه بانه من الممكن ان تطرأ بعض التغييرات على مشروعه.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، ضرورة اتخاذ قرار بشأن مشروع شولتس قبل زيارة شمير الى الولايات المتحدة. واضاف انه بشأن جوهر المشروع، يمكن توضيحه فيما بعد. واعرب بيرس عن خشيته من انحطاط موقف اسرائيل في الولايات المتحدة نفسها وفي اوروبا الغربية. فيما اذا علقت الحكومة الاسرائيلية البت في امر المشروع الامريكي - على حد قوله.

□ البقية على ص٥ □

اتحاد الكتاب العرب يؤيد قرار الاضراب في ٣٠ آذار ويدعو الجماهير الى الالتزام به

● حيفا - لمراسل خاص - اصدر اتحاد الكتاب العرب، امس الاحد، البيان التالي:

«في هذه الايام وانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني الباسلة من اجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير تدخل شهرها الرابع متحدية الاحتلال الهمجي وهراواته ورصاصه وسجونه وحصاره وتجويعه، وفاضحة مؤامرات الاستعمار والصهيونية .. وفي حين تشتد الهجمة الشرسة على جماهيرنا العربية في اسرائيل من مخططات ترحيل وتصريحات فاشية وعنصرية وحملات اعتقال ومخططات لسلب الاراضي العربية، فاننا نحيي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية على قرارها الوطني باعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٨٨ ونؤكد على ان هذا القرار التاريخي جاء متزامنا ومتناسقا مع واقع الاحداث ومعبرا عن المسؤولية الوطنية ومتجاوبا مع مطالب الجماهير في دعم الانتفاضة ومقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز.

ان اتحاد الكتاب العرب يعلن عن تأييده التام لهذا القرار الوطني وسيعمل بكل طاقاته على انجاحه ويناشد الجماهير العربية ان تدعم قرار لجنة الدفاع عن الاراضي وتلتزم به التزاما تاما».

● حيفا - ١٩٨٨/٣/٦ ●

في اجتماع غير رسمي:

دول المجموعة الاوروبية تعرب عن قلقها جراء تدهور الموقف في الاراضي المحتلة

● كونستانس (المانيا الغربية) - «و.ص.ف.» - اعلن وزير خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريش غنشر، ان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية اعربوا امس (الاحد) في كونستانس (جنوبي المانيا الغربية) عن قلقهم ازاء تدهور الموقف في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعرب وزراء خارجية الدول الـ ١٢، في اجتماع غير رسمي للتعاون السياسي استغرق يومين، عن تأييدهم لما اسموه «جهود الولايات المتحدة من اجل التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض في المنطقة»، وجددوا دعوتهم لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة.

وقال غنشر للصحفيين «اننا قلقون ازاء الموقف في الاراضي المحتلة الذي ازداد تدهورا» منذ الاجتماع الاخير للتعاون السياسي بين الدول الـ ١٢ الذي عقد في الثامن من شباط (فبراير) الماضي في بون حيث كانوا دعوا اسرائيل الى وضع حد للقمع في الاراضي المحتلة.

واكد وزير الخارجية الالماني الغربي، الذي ترأس اجتماع كونستانس، ان الدول الـ ١٢ «ترحب بكل الجهود الرامية الى تحريك الموقف في الشرق الاوسط بغرض التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض».

واوضح ان المجموعة الاوروبية قررت اجراء اتصالات مع «اللجنة السباعية» المنبثقة عن جامعة الدول العربية وان اجتماعا سيعقد قريبا لهذا الغرض مع رئيس اللجنة ووزير خارجية الجزائر، احمد طالب الابراهيمي

صحيفة سويسرية:

بيرس متورط، بشكل شخصي مباشر، في «ايران غيت»!

● زيوريخ (سويسرا) - كشفت صحيفة «زونتاغ بليك» («نظرة الاحد») السويسرية الصادرة في زيوريخ، امس الاحد، عن ان احدى الصفقات الكبرى في فضيحة بيع الاسلحة لايران («ايران غيت») تمت بوساطة المخابرات السويسرية.

وكشفت الصحيفة، في تحقيق خاص نشرته امس، ايضا، عن ان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، كان متورطا بشكل شخصي مباشر في هذه الفضيحة حين كان رئيسا للحكومة الاسرائيلية. وتقول الصحيفة ان بيرس التقى في ١٤ اذار ١٩٨٦ في مطار زيوريخ - كلوطن بوزير المشتريات الايراني حاميد نقشبان بعد ان تم ترتيب اللقاء بواسطة بودرة ستول، احد كبار رجال المخابرات السويسرية.

وتضيف الصحيفة انه في ذلك اللقاء، تم الاتفاق على اطلاق سراح جنديين اسرائيليين وخمسة جنود امريكيين مقابل ان تبيع اسرائيل لايران ٣ الاف صاروخ مضاد للدبابات.

واشار التلفزيون السويسري، في خناء المقابلة التي اجراها مع رئيس تحرير الصحيفة المذكورة مساء امس الاول، الى ان وزارة الامن السويسرية رفضت التعقيب على هذه الاكتشافات

اما مستشار بيرس لشؤون الاعلام، اوري سفير، فقد وصفها بانها «هراء»!

غارة بوليسية على منازل اربع طالبات عربيات في جامعة القدس

● اليوم، اعتصام جلوس احتجاجا على الغارة وعلى التحقيق مع اربعة طلاب آخرين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس الى اعتصام جلوس ظهر اليوم (الاثنين) في الحرم الجامعي احتجاجا على الاعتداء الذي قامت به قوات الشرطة على منازل اربع طالبات عربيات واقتياد اربعة طلاب آخرين لتحقيق استفزازي.

وبدأت تفاصيل الحادث عندما اقتحم ستة جنود من «حرس الحدود» وسبعة افراد من الشرطة احدى بنايات مساكن الطلبة في حوالي السادسة من صباح امس وداهموا اماكن سكن الطالبات عالية زعبي وحكمت ودولت سرور وسهاد سلمان واعتدوا على الاثاث بينما كانوا يشتمون الطالبات ويعيثون في البيت فسادا وتخريبا. ثم اقتادوا اربعة طلاب

□ البقية على ص٥ □

اصابات واضرار مادية جراء سقوط «كاتيوشا» في فسوطة

● فسوطة - لمراسلنا - سقطت، في قرية فسوطة في شمال البلاد مساء امس الاول السبت، ثلاثة صواريخ «كاتيوشا»، اسفرت عن وقوع اضرار بالغة في منزل السيد مطانس مرزوق خوري فضلا عن اصابته هو وزوجته وابنها بجراح مما استدعى نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج.

كذلك تصدعت، جراء هذه الصواريخ، بعض الجدران في بعض منازل القرية.

خالد عبد الناصر - يجدد استعداده للمثول امام المحاكم المصرية

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - اعرب خالد عبد الناصر، النجل الاكبر للرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر، عن استعداده للمثول امام المحاكم المصرية بمجرد بدء النظر في قضية منظمة «ثورة مصر» السرية وذلك في حديث نشرته امس (الاحد) صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة.

وكان النائب العام المصري طالب، في شباط (فبراير) الماضي، باقصى العقوبة لـ ١١ من المتهمين الـ ٢٠ في هذه القضية وبينهم خالد عبد الناصر المتهم بانه ممول هذه المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن مقتل دبلوماسيين اسرائيليين وامريكيين.

واكد خالد عبد الناصر، الموجود في بلغراد منذ بدء التحقيق، ان طلب النائب العام فاجأه. وقال «لست متهما باني جاسوس او بمحاولة قلب النظام بالقوة.. وما يتهموني به هو في الحقيقة شرف لكل مصري مخلص».

ويرى ان الاعتداءات التي يأخذونها عليه ليست جرائم. وقال «انني ارى بالفعل اليوم الذي ستلغى فيه جميع النصوص والمعاهدات التي تسحب من المصريين حق مواجهة عدوهم»، مشيرا الى اتفاقات «كامب ديفيد».

مجموعة اطباء اسرائيليين:

جيش الاحتلال يستعمل رصاصا محظورا

● تل ابيب - اكدت مجموعة من الاطباء الاسرائيليين، في اعقاب زيارة لعدد من المستشفيات في قطاع غزة، ان بين جرحى الانتفاضة هنالك اصابات برصاصات غير مسموح استعمالها لانها ليست حسب المقاييس والقوانين المتعارف عليها. ومن بينها رصاصات تنفجر اشلاء عديدة في داخل الجسم.

وقال الاطباء الاسرائيليون انهم تأكدوا من هذا الامر بواسطة المعاينات التي اجروها عن كثب، على الجرحى وبواسطة صور الاشعة.

وكانت هذه المجموعة التي ضمت ١٢ طبيبا اسرائيليا زارت، في نهاية الاسبوع الماضي، مستشفى الامراض العقلية في غزة ومستشفى «الشفاء» ومستشفى مخيم الشاطىء، وذلك بغرض الاطلاع عن كثب على اوضاع جرحى الانتفاضة في القطاع واصاباتهم. وقد جاءت الزيارة بالتنسيق مع الاطباء في غزة.

وكان في المجموعة اطباء من مستشفيات: «ابخيلوف» و«روكح» و«هكريا» و«وولفسون» و«شلفاتا».

وعلم انه يجري الترتيب، الآن، لزيارة اخرى يشترك فيها عدد اكبر من الاطباء الاسرائيليين الى مستشفيات القطاع والضفة الغربية المحتلين.

بيان جزائري-تونسي مشترك:

دعوة الدول العربية الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية ودعم انتفاضة المناطق المحتلة بشكل فعال

● الجزائر - «و.ص.ف» - دعا الرئيسان الجزائري والتونسي، الشاذلي بن جديد وزين العابدين بن علي، الدول العربية الى الارتفاع الى مستوى المسؤوليات التي يفرضها تضامن فعّال ومتزايد مع الانتفاضة التاريخية التي يخوضها أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتكثيف العمل الجماعي بهدف تحرير الأراضي العربية المحتلة وإحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الكاملة وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة. وذلك في بيان صحفي مشترك أصدراه، يوم الخميس الماضي، في أعقاب زيارة الرئيس التونسي الى الجزائر.

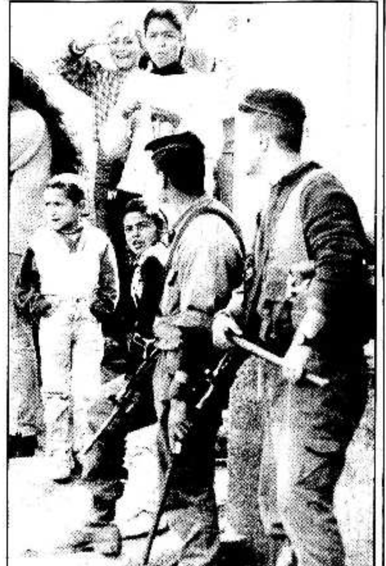
واعتبر البيان ان عقد قمة عربية غير عادية في الظروف الراهنة من شانه أن يعطي الدفعة المنشودة الى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. واوضح أن الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشراف الامم المتحدة يؤمن مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مثل باقي الأطراف المعنية يبقى الطريق الوحيد لحل عادل ودائم ينهي النزاع في الشرق الأوسط.

وأكد البيان ضرورة الانتقال الى مرحلة نوعية جديدة من التشاور والتنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي تعتمد على توسيع وإغناء معاهدة «الإخاء والوفاق» لاعطائها تأثيرا ذا مدى كبير. واشار البيان الى ان المهمة التاريخية الوحيدة التي على المعاهدة أن تنجزها هي خلق حقبة من التوافق والانسجام في المنطقة. وجدد الاقتناع الراسخ بضرورة بناء المغرب العربي الكبير.

وحول قضية الصحراء الغربية اعرب البيان عن موافقة الرئيسين على حل عادل ونهائي ينهي النزاع بشكل بناء، مع التوافق الدولي ودعمها الكامل للجهود التي بذلها كل من رئيس منظمة الوحدة الافريقية والسكرتير العام للامم المتحدة.

وأعرب البيان عن قلق الرئيسين جراء إستمرار النزاع العراقي الايراني، ووجه نداء أخويا ملحا لوقف هذا الاقتتال المدمر ودعاهما للتوصل الى حل سلمي ومشرف لكل الخلافات القائمة بين العراق وإيران.

وجدد البيان دعم البلدين لحركات التحرر في جنوب أفريقيا ودول المواجهة في نضالها من أجل إستئصال الفصل العنصري وحصول ناميبيا على إستقلال حقيقي وضمان السيادة والاستقرار وسلامة الاراضي لدول المنطقة.



● مشهد من رام الله (١٩٨٨/٣/٥). (صورة من «و.ص.ف.»)

القدومي يلتقي وزير خارجية فرنسا

● ريمون: احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق جميع دول المنطقة بالعيش بسلام وامن هما الشرط الضروري لتسوية عادلة ودائمة ●

● باريس - «و.ص.ف» - اشار وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون، الى ان فرنسا تدافع عن «حق الشعب الفلسطيني غير القابل للسقوط بالتقادم في اختيار مصيره» اضافة الى «حق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، في العيش بسلام وامان».

واضاف ريمون، مخاطبا سفراء الدول العربية في باريس المجتمعين في مجلس الشيوخ في اطار الجمعية العامة لدائرة «فرنسا - الدول العربية»، ان «هذين الحقين اللذين لا ينفصلان الواحد عن الاخر هما الشرط الضروري لتسوية عادلة ودائمة».

من جهة اخرى التقى ريمون رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي جاء الى باريس في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة.

وذكر ريمون في اجتماع دائرة «فرنسا - الدول العربية» التي رئسها الوزير الديغولي السابق، ايف غينا، ان فرنسا تؤيد عقد مؤتمر دولي يجمع الفرقاء المعنيين الرئيسيين والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال: «لا يمكن ولا يجوز للمؤتمر ان يقرر كل شيء. ينبغي بالطبع ان تمنح الاطراف المعنية، بشكل مباشر، امكانية السعي الى اتفاقات ثنائية. الا ان المؤتمر المنعقد في جلسة موسعة قد يعطي الدفع ويرسخ المبادىء الواضحة ويجمع عناصر نظام حقيقي من الضمانات الامنية».

بيان يوناني تركي مشترك يؤكد على ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين

● بروكسل - «و.ص.ف» - قررت اليونان وتركيا إعطاء دفع جديد لعملية تطبيع العلاقات بين البلدين كما جاء في بيان مشترك أذيع، في أواخر الاسبوع، في بروكسل في أعقاب لقاء بين رئيسي الوزراء اليوناني، أندرياس باباندريو، والتركي، تورغوت أوزال.

واوضح البيان أن باباندريو واوزال اتفقا على سبل تشجيع التقارب بين البلدين على ضوء التحركات الجديدة الايجابية، التي اعطيت لعلاقاتهما على اثر اجتماعهما في دافوس السويسرية في نهاية كانون الثاني الماضي. واضاف أن أثينا وأنقرة ستمتنعان عن اي عمل او تصريح قد يتناقض وروح لقاء دافوس وذلك بهدف تسهيل هذه العملية.

وقرر الرئيسان إعادة إحياء لجنة المفقودين في قبرص وتبادلا المعلومات التي اعطاها القبارصة اليونانيون والأتراك لكل منها. واللجنة المذكورة تضم ممثلين عن كلا المجموعتين القبرصيتين وعن الصليب الاحمر الدولي وتعمل تحت رعاية الأمم المتحدة.

واشار المسؤولان، أيضا، الى أن لجنة مؤلفة من دبلوماسيين وخبراء عسكريين من كلا البلدين ستجتمع في وقت لاحق من اذار الجاري تحت إشراف وزيري خارجية البلدين من اجل بحث المشكلات المتعلقة بالتدريبات العسكرية وبتحليق الطيران الحربي التي تجري في بحر إيجه.

ومن جهة أخرى ذكر البيان أن تركيا ستتخذ التدابير اللازمة من أجل إعادة الحقوق كاملة الى الرعايا اليونانيين المقيمين في تركيا بموجب التشريع التركي وخصوصا ما يتعلق بإيرادات العقارات التي يملكها هؤلاء اليونانيون والتي سيصبح في إمكانهم إستثمارها بحرية.

ومن جهة أخرى أوضح البيان أن أوزال وافق على الدعوة التي وجهها إليه باباندريو من أجل زيارة اليونان رسميا بين ١٣، و ١٥، حزيران المقبل.

القذافي يهدم جدران سجن طرابلس بجرافة قادها بنفسه ويفرج عن المعتقلين

● نقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تولى قيادة جرافة ليهدم جدران احد السجون في طرابلس حتى يبرهن «أن الثورة الليبية تهدف الى كسر الاغلال وتحرير السجناء».

وهكذا افرج، يوم الخميس الماضي، كما قالت الوكالة، عن نزلاء السجن الاربعمئة امام الدبلوماسيين والصحفيين واعضاء الوفود الذين وصلوا للمشاركة في العيد الحادي عشر للجماهيرية «لان الثورة لا يمكن ان تتحول الى سجان ومضطهد».

وكان القذافي اعلن، يوم الاربعاء الماضي، انه مستعد لهدم سجن طرابلس «بالبلدوزر» واعطاء السجناء بذلك «فرصة تاريخية لاستعادة الحرية وتحويل الشيطان الذي كان بداخلهم الى ملاك». وقال «انني اتحمل شخصيا مسؤولية كل النتائج المترتبة على هذا العمل».

واعتبر القذافي، الذي كرر يوم الخميس الماضي حملته على الامبريالية، انه من الطبيعي ان «تساند ليبيا كل الثورات في العالم العربي او خارجه». وقال «ان العرب ما زالوا يدفعون غاليا ثمن سياسة «كامب ديفيد»، اما بالنسبة الى الامريكيين فان الثورة لم تعد في فيتنام بل على ابوابهم في بنما ونيكاراغوا».

محاولة اغتيال الحسن الثاني وابنه

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دفار»، يوم الجمعة، في نبأ لمراسلها في باريس ان الملك المغربي، الحسن الثاني وابنه، مولي رشيد، تعرضا لمحاولة اغتيال في بداية الشهر الماضي، مما اسفر عن جرحهما.

ويفيد المراسل، نقلا عن القنال الخامس للتلفزيون الفرنسي، ان جنرالا في سلاح الجو المغربي يطالب بتسليم السلطة لابن الملك سيدي محمد، وهو الذي يقف وراء محاولة اغتيال الحسن الثاني.

وكان احد حراس الملك المغربي صوب النار باتجاهه عندما كان موجودا في قصره في فاس. لكن الحارس قتل على ايدي انصار الملك. وفي اعقاب الحادث اختفى الجنرال، الذي يقف وراء محاولة الاغتيال.

وافادت «دفار» ان رئيس الحرس الملكي واحد الحراس الشخصيين للحسن الثاني يعالجان حاليا في باريس.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

* احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي *

- حيفا، الاثنين ٣/٧، لقاء في نادي «شوتفوت» (مشاركة)، شارع هلل ١٨، الساعة ٨،٠٠ مساء.
- تل ابيب، الثلاثاء ٣/٨، مظاهرة نسائية.
- عكا، الخميس ٣/١٠، اجتماع احتفالي في قاعة «الادتوريوم» الساعة ٦،٣٠ مساء.
- مصمص، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.
- عين السهلة، الخميس ٣/١٠، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : نجلا ابو راس.
- الناصرة، الجمعة ٣/١١، اجتماع احتفالي، الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر.
- منطقة البطوف، سخنين، السبت ٣/١٢، اجتماع احتفالي، تتحدث يوخيفد غوتين وسميرة خوري.
- تل ابيب، الاحد ٣/١٣، استقبال للوفد السوفييتي، الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «احاد هعام» ٦.
- قطاع شفاعمرو - طمرة، الاثنين ٣/١٤، اجتماع احتفالي الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر، تتحدث فتحية صغير ويافا غبيش.
- بات يام، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي، شارع ابليفيتش ٤، تتحدث : شولا حيتين ويعرض فيلم عن حركة النساء في موسكو.
- يافا، الاربعاء ٣/١٥، اجتماع الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي الثقافي، شارع «وسين»، تتحدث : سونيا ابدلبرغ.
- الطيبة، الخميس ٣/١٧، اجتماع احتفالي، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر، تتحدث سميرة خوري وروتي شيشر.
- عرعرة، الخميس ٣/١٧، الساعة ٤،٠٠، تتحدث : تغريد شبيطة.
- ام الفحم، السبت ٣/١٩، الساعة ٣،٠٠ مظاهرة واجتماع، تتحدث : بثينة ابو راس.
- الطيرة، الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : يافا غبيش وتغريد شبيطة.
- كفر سالم، السبت ٣/٢٦، الساعة ٣،٠٠، تتحدث : بثينة ابو راس.

مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي
تمديد الاعلان عن وظيفة شاغرة

ارجاء المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان والباكستان الى اليوم، الاثنين

● جنيف - «و.ص.ف» و «تاس» - ارجئت المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان والباكستان حول تسوية الوضع في افغانستان الى اليوم (الاثنين) في جنيف.

وتجري هذه المفاوضات تحت اشراف دييغو كوردوفيس، الممثل الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة، الذي صرح انه تمت صياغة الاجزاء الاربعة من الاتفاق حيث تشمل وعودا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية وضمانات من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بتسوية الوضع في افغانستان وعودة حوالي (٥) ملايين لاجىء افغاني من باكستان وايران الى بلادهم وانسحاب القوات السوفييتية.

هذا واعرب الطرفان المفاوضان عن رضاهما عن محادثاتهما الاولى غير المباشرة من اجل تسوية الوضع حول افغانستان، حيث قال رئيس الوفد الباكستاني وزير الدولة للشؤون الخارجية، زين نوراني، لقد سمحت هذه المفاوضات لكل منا بفهم موقف الاخر واننا متفائلون. اما رئيس الوفد الافغاني وزير الخارجية، عبد الوكيل، فقد قال ان المفاوضات كانت جيدة.

ومن الجدير ذكره ان الجانبين، الافغاني والباكستاني، اتفقا في المحادثات الماضية على ثلاث نقاط من النقاط الاربع التي جرى اعدادها في السنوات الست الماضية من المحادثات في جنيف.

* تهنئة *

الى الزميل عبد اللطيف عاصي وزوجته حياة بالمولود الجديد، «نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه».

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

الدول الافريقية تطالب بعقد اجتماع غير عادي لمجلس الامن الدولي لبحث مسألة جنوب افريقيا

● الشرطة الامريكية تعتقل (٦٢) متظاهرا حاولوا تسليم عريضة احتجاج الى سفارة جنوب افريقيا العنصرية ●

● نيو يورك (الامم المتحدة) - عن «راديو دمشق» - اعلن متحدث باسم السكرتير العام للامم المتحدة أن البلدان الافريقية طلبت عقد اجتماع غير عادي لمجلس الامن الدولي من اجل بحث مسألة جنوب أفريقيا.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان مندوبي سيراليون وزامبيا وجها رسالتين: الاولى باسم مجموعة البلدان الافريقية في الاسرة الدولية والاخرى باسم منظمة الوحدة الافريقية الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعربا فيها عن قلقها من موجة القمع الجديدة التي تمارسها سلطات جنوب افريقيا العنصرية بحق المواطنين الافارقة.

وتظاهر مئات المواطنين الامريكيين في واشنطن، يوم الخميس الماضي، امام سفارة حكومة جنوب افريقيا العنصرية احتجاجا على الاجراءات الصارمة التي فرضها حكام جنوب افريقيا العنصريون ضد التنظيمات المعارضة للتمييز العنصري.

وذكرت الانباء ان الشرطة الامريكية اعتقلت (٦٢) شخصا من بين المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام الحاجز الذي فرضته الشرطة حول السفارة.

هذا وكان وفد من المتظاهرين اراد الدخول الى السفارة من اجل تسليم المسؤولين فيها نسخة عن عريضة احتجاجية طالب فيها المتظاهرون الكونغرس الامريكي فرض عقوبات اقتصادية وتجارية كاملة ضد حكومة افريقيا العنصرية.

هل تسير الفلبين على طريق الخلاف مع الولايات المتحدة، بسبب القواعد النووية؟

● مانيلا - «تاس» - ذكر راؤول مانغلابوس، وزير خارجية الفلبين، ان حكومة بلاده تجد نفسها سائرة على طريق المجابهة مع الولايات المتحدة بسبب رفض واشنطن الاعلان عما اذا كان يخزن في القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي الفلبينية سلاح نووي ام لا.

وترى اغلبية الفلبينيين ان السلاح النووي يوجد في قاعدة «كلارك فيلد» الجوية وقاعدة «سوبيك» البحرية اللتين تعدان من اكبر القواعد العسكرية الامريكية خارج اراضي الولايات المتحدة.

واشار مانغلابوس، في اجتماع مع ممثلي الادارة الذين سينظرون من جديد في قضية القواعد الامريكية في اواخر هذا الشهر، الى ان السلاح النووي قد حرم نشره في اراضي الفلبين، وفقا للدستور الجديد الذي اقر في السنة الماضية. وان عددا من مشاريع القوانين المطروحة حاليا للمناقشة على الكونغرس الفلبيني تؤدي الى احتمال ظهور خلاف مع الولايات المتحدة بخصوص هذه القضية. واضاف قوله: اذا ما اقرت مشاريع القوانين هذه المطروحة على الكونغرس فان ذلك «سيحملنا على التخلي عن فكرة تقديم تنازلات ما بشأن القضية النووية المتعلقة بالقواعد. علما بان سريان مفعول الاتفاقية مع الولايات المتحدة سوف ينتهي في العام ١٩٩١».

ودعا ارتورو تولينتينو، وزير خارجية الفلبين السابق وعدد من اعضاء الكونغرس الفلبيني كورازون اكينو، رئيسة البلاد، الى مطالبة الحكومة الامريكية بتقديم التأكيدات بعدم وجود سلاح نووي في القواعد العسكرية الامريكية الواقعة في الاراضي الفلبينية. وقد تزامنت هذه الدعوة مع بدء المناقشات العلنية في مجلس الشيوخ الفلبيني حول مشاريع القوانين الثلاثة التي تنص على تطبيق تلك المادة من الدستور الجديد للفلبين التي تقول ان «الفلبين تضع وتنتهج، وفقا لمصالحها الوطنية، سياسة قائمة على اخلاء اراضيها من السلاح النووي».

الجنرال نورييغا يرفض الضغوط والاملاءات الامريكية ويتهمها بمحاولة منع الشعب من السلطة

● واشنطن - «و.ص.ف» - زادت الولايات المتحدة ممارسة الضغوط بغية دفع الجنرال مانويل نورييغا، الى التخلي عن السلطة في حين دعا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى تطبيق قطيعة اقتصادية ومالية على بنما.

واعلنت الخارجية الامريكية انها اتخذت تدابير غايتها منع حكومة نورييغا من سحب حوالي خمسين مليون دولار من الاموال الحكومية المودعة في المصارف الامريكية. وتدرس واشنطن، ايضا، احتمال وضع دفعة قيمتها سبعة ملايين دولار من عائدات قناة بنما المستحقة عليها لحكومة بنما في حساب مجمد.

وقدم ستة اعضاء نافذين في مجلس الشيوخ، بينهم الدمقراطي ادوارد كينيدي والجمهوري جيسي هيلمز، مشروع قانون يهدف الى فرض قطيعة تجارية ومالية على نظام نورييغا.

وقال الشيوخ انهم فعلوا ذلك بناء على طلب الرئيس المعزول، اريك دلفال، الذي لا تزال الولايات المتحدة تعترف به كممثل وحيد للحكم الشرعي في بنما.

وكانت الولايات المتحدة اتهمت نورييغا، الشهر الماضي، بالاتجار بالمخدرات. وحاول دلفال ازاحته عن قيادة القوات المسلحة البنمية الا ان نورييغا تمكن من عزله بعد تصويت في الجمعية الوطنية.

وذكرت الناطقة باسم الخارجية الامريكية، فيليس اوكلي ان الوزارة سلمت، يوم الخميس الماضي، وثيقة الى المصرف المركزي الامريكي غايتها «ضمان الا يتم سحب اموال الحكومة البنمية المودعة في البنوك الامريكية من قبل نظام الجنرال نورييغا». وتعطي هذه الوثيقة لسفير الرئيس دلفال في واشنطن، خوان سوسا، حق التصرف بهذه الاموال التي قدرها سوسا بخمسين مليون دولار.

واعلن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ان نورييغا «سيء لبنما وللمنطقة»، مشيرا الى انه على الولايات المتحدة ان تتصرف ببعض الحذر. وقال «انه شيء تدرسه بعناية ونريد ان نقوم به جيدا وبفاعلية».

من جهة اخرى صرح مساعد شولتس للشؤون الامريكية، إليوت ابرامس، ان واشنطن مستعدة للقيام بما يرغب فيه دلفال.

وكرر قائد القوات المسلحة البنمية، الجنرال مانويل انطونيو نورييغا يوم الخميس الماضي، تأكيده انه باق في منصبه طالما ان ذلك ضروري. واتهم، مرة اخرى، الولايات المتحدة بالسعي الى اطالة وجودها في منطقة القناة التي يفترض ان تنتقل السيادة عليها الى بنما في العام (٢٠٠٠).

وفي مقابلة مع اذاعة «كراكول» الكولومبية وصف نورييغا الوضع السائد في بنما، حاليا، بانه طبيعي، رغم الاضرابات التي نظمتها «الطبقات المالكة التي تشعر انها مهددة بصعود الشعب» والتي انتهت يوم الخميس الماضي.

واعلن انه «ازاء السلوك القومي والوطني لدى البنميين» زادت الولايات المتحدة من ضغوطها النفسية ومن قوة حملة التضليل والدسائس لتظهر لباقي امريكا اللاتينية ماذا يحصل حين يكون بلد ما غير متفق مع الولايات المتحدة.

واكد نورييغا انه عندما ستصبح ادارة القناة في ايد بنمية فلن يكون للقوات المسلحة سوى مهمة حفظ امن هذا الممر المائي. وذكر ان إقالته من قبل الرئيس السابق، اريك دلفال، لم تفاجئه اذ ان دلفال «كان عائدا لتوه من الولايات المتحدة حيث تلقى الاوامر». واوضح ان دلفال شرح له ان مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الامريكية، إليوت ابرامس، طلب منه التصرف على النحو الذي قام به. واردف: «قلت له (الدلفال) انه يرتكب خطأ حين يقبل ان يملي عليه سلوكه موظف من الدرجة الرابعة».

ووصف القرار الامريكي بتجميد الاموال البنمية في الولايات المتحدة بانه «عدوان».

واختتم حديثه بقوله: «يستطيعون ازاحة الجنرال نورييغا لكن القضية ستبقى حية. وسيكون هناك اخرون ليحملوا الشعلة».

تعازينا الحارة

الى سهيل قرواني وعموم آل قرواني في المغار والناصرة بوفاة ابن العم «فوزي عبد الله» له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - المغار

دورية بوليسية تنكل بأحد محرري «الشعب» المقدسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ينوي الزميل الصحفي عبد الناصر النجار (٢٨ عاما) ويعمل محررا في جريدة «الشعب» المقدسية مقاضاة الشرطة بعد الاهانات التي وجهت له على ايدي احدى دورياتها صباح امس (الاحد) عندما اقتادته من شارع صلاح الدين في القدس وبدأت بكيل الشتائم والاهانات له ثم اخذته الى منطقة معزولة خلف محطة «الاسمرء» للوقود وهناك بدأ افرادها بنزع ثيابه «لتفتيشه»! وعندما وجدوا بطاقته الصحفية زادوا في التنكيل به وخاطبه احدهم (وكانوا طلبوا منه التحدث بالعبرية التي يجهلها) قائلا «ما دمت لا تتكلم العبرية فلا يجب ان تبقى في هذه البلاد ولا ان تحمل بطاقة صحفية».

هذا، وقد نقلت الدورية الزميل النجار الى منطقة اخرى في الشيخ جراح ثم اخلي سبيله بعد ان قال له افرادها: «عد الى حيث كنت سيرا على الاقدام»!

من جهة ثانية علم ان النجار دون رقم سيارة الشرطة لتقديم الشكوى ضد افرادها وضابطهم.

اليوم، مؤتمر صحفي حول التعليم في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعقد اتحاد العاملين في قطاعات التعليم في الاراضي المحتلة مؤتمرا صحفيا، اليوم، في قاعة فندق «الاميركان كولوني» في القدس المحتلة حول الاوضاع التعليمية في المناطق المحتلة.

ومن المنتظر ان يعقد المؤتمر في الساعة الخامسة بعد الظهر.

والمعروف ان المدارس والجامعات والمعاهد في الضفة الغربية، بما فيها الخاصة، مغلقة باوامر من سلطات الاحتلال.

في عريضة جرى تسليمها الى شولتس:

الامريكان القاطنون في المناطق المحتلة يعترضون على سياسة واشنطن تجاه القضية الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سلم الامريكيون القاطنون في المناطق المحتلة، يوم الجمعة الماضي (٣/٤)، عريضة ممهورة باكثر من (١٠٠) توقيع الى وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس، خلال وجوده في البلاد، اعلنوا فيها اعتراضهم على سياسة حكومة بلادهم تجاه القضية الفلسطينية ورفضوا فكرة الرئيس الامريكي، ريغن، حول ان الانتفاضة نتيجة «تحريض من الخارج» وشككوا في مصدر معلومات الرئيس.

وقالت العريضة: اذا كان شولتس يريد التدخل في القضية الفلسطينية فعليه ان يعمل على اعطاء الفلسطينيين حقهم في اختيار ممثليهم. واشارت، في الوقت نفسه، الى وقوف وزير خارجية امريكا الى جانب اسرائيل «بحزم» وتجاهله ممارسات الجنود في المناطق المحتلة.

واعربت العريضة عن ان حل المشكلة الفلسطينية يكمن في خطوتين هامتين هما عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبحضور م.ت.ف كطرف مستقل ثم منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه.

نساء العراق وبلغاريا يتضامنّ مع النساء الفلسطينيات ضد ارهاب المحتلين

● براغ - مراسلنا - ارسلت كل من رابطة المرأة العراقية ولجنة النساء البلغاريات (صوفيا) برقيتي تضامن الى لجان المرأة العاملة الفلسطينية دعما للانتفاضة وتقديرا لدور المرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال.

وجاء في برقية رابطة المرأة العراقية: «ونحن نتابع الانتفاضة الجبارة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتهزنا بفرح غامر مشاعر الاعتزاز والفخر للدور الباسل الذي تلعبه المرأة الفلسطينية في هذه الانتفاضة المجيدة. ولا نشك في المساهمة الفعالة التي اضطلعت بها منظمتكم في تعبئة والهاب النساء الفلسطينيات وكل الناس في مواجهة الرصاص بمثل هذه المعنويات العالية من اجل الحقوق الوطنية العادلة لشعبكم الشقيق...».

واضافت: «الانتفاضة الفلسطينية الباسلة هي ايضا درس ملهم لنا في العمل الجماهيري الثوري. ونحن واثقات من انه ستعزز من نضال الشعب الفلسطيني الشقيق، نضال الابطال الصامدين بوجه الرصاص والسجون والتشريد وستقوي من عزيمة كل شعوب بلداننا العربية وفصائلها الوطنية ومنظماتها الدمقراطية لتصعيد كفاحها ضد انظمة الجور والتعسف المتحالفة مع القوى الامبريالية الداعمة لحكام اسرائيل».

وجاء في برقية لجنة النساء البلغاريات، التي جاءت بناء على رسالة تلقتها، مؤخرا، من اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية: «ان النساء البلغاريات، اسوة بالمجتمع البلغاري، تشجبن محاولات استخدام القوة والعنف لقمع الانتفاضة الشعبية الواسعة ضد الاحتلال الاسرائيلي المستمر ٢٠ عاما، كما تشجبن الممارسات الارهابية للسلطات الاسرائيلية بما فيها قتل النساء والاطفال والشيوخ.

«ان النساء في جمهورية بلغاريا الشعبية يؤمن ويدعمن توجهات الشعب الفلسطيني باستمرار مقاومته الشجاعة ضد الاحتلال لانتصار قضيته العادلة. واننا نثق ان السلام الدائم في الشرق الاوسط يكمن في حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني. والطريق نحو حل القضية الفلسطينية هو في تحقيق المبادرة السوفييتية بعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

اعتداء وحشي ينفذه المستوطنون ضد صحفية مصورة من مجلة «تايم» الامريكية

* المصورة الصحفية: «اعرف انهم يكرهوننا وانا متأكدة ان المستوطنين سيختطفون عددا من الصحفيين» *

● تل ابيب - تعرضت المصورة الصحفية العاملة في مجلة «تايم» [illegible] كسطلوبو، يوم (١٩٨٨/٣/٣)، الى اعتداء دموي نفذه عدد من المستوطنين حين كانت تؤدي عملها الصحفي.

فقد هاجمها سرب المستوطنين وانهال افراده عليها بالضرب عندما كانت تدافع عن احد الصحفيين الذي تعرض للضرب المبرح على ايدي المستوطنين.

وكان المستوطنون قد هاجموا الصحفيين في نابلس في اعقاب طعن الفتى اليهودي سكحي. فقد بلغت من وحشيتهم ان صحفي واحد في المكان تعرض، زوج المصورة، المصور الصحفي جيه مولد مراسل وكالة «رويترز» والصحفي الى هيرشكوفيتس، من «يديعوت احرونوت»، الى الضرب المبرح.

هذا وافادت صحيفة «دفار»، يوم الجمعة، ان المصورة الصحفية اصيبت بجرح بالغ في رأسها وانها فقدت الوعي من شدة الضرب الوحشي ووقعت على الارض والدماء تسيل من رأسها.

وقالت المصورة حول هذا الاعتداء: «اعرف جيدا انهم يكرهوننا ويتهموننا بدعم الشعب الفلسطيني باستمرار الانتفاضة واني متأكدة ان المستوطنين سيختطفون عددا من الصحفيين».

ومن الجدير ذكره ان زوج المصورة المصور الصحفي، قدم شكوى الى السلطات حول هذا الاعتداء.



الجماهير العربية ترفض هذا التحريض الارهابي!

● يكشف التحريض السلطوي «الامني» على الجماهير العربية في البلاد، بجريرة «تطرفها» في التضامن مع شعبها العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، عن بؤس المحافل الاسرائيلية الحاكمة في التعامل مع شعب لم تعد يقطع فيه كل اساليب التهديد والارهاب وزادت تجربته غنى على غنى من خلال التزامه المبدئي بالسلام القائم على العدل والمساواة. لما بالك بهذه الايام المصيرية، التي يتجسد فيها هذا الالتزام في اسطع صوره وتعمده انتفاضة اهلنا بالدماء الزكية وتنيره شموع الشهداء!

اننا نقصد تلك التصريحات الصادرة عن «مصادر امنية» والتي اوردتها امس صحيفة «هارتس» (اقرأ خبرا منفردا).

واول ما يجب توكيده، في مواجهة هذا التحريض القديم - المتجدد، هو ان جماهيرنا العربية لا يرهبها الارهاب والقمع، وهي مصرة على الاستمرار في اداء اسهامها الهام والرئيسي على طريق احقاق حقوق شعبها، التي لا يحتاج كونها جزءا حيا وواعيا ونشيطا منه الى اية بينات. وقرار اعلان الاضراب الوطني العام في يوم الارض المقبل في الثلاثين من آذار الجاري، هو دليل آخر ليس اخيرا على استمرار ادائها لهذا الدور.

غير انه بالمقابل لا تخفى على جماهيرنا العربية الواعية الاخطار التي يضمرها هذا التحريض. واشد هذه الاخطار دعوة «المصادر الامنية» ذاتها الى توكيل الجيش و «جهاز الامن» (جهاز الظلام سيء الصيت) بمهمة «قمع تطرف المواطنين العرب». وستعرف جماهيرنا، بقيادتها المسؤولة والموحدة، كيف تلتزم جانب اليقظة والحذر حيال تلك الاخطار.

وفي ظل هذه الاخطار يبرز حكام اسرائيل، بمصادرهم «الامنية» كافة، على حقيقتهم - حكاما عنصريين يحترفون الارهاب والقمع نهجا واسلوبا. وهذا الامر ينبغي ان يضعهم، وهو يضعهم، في موضع الادانة والعزلة من جانب كل قوى السلام والدمقراطية وجميع القوى العقلانية اليهودية، التي هي الآن في حاجة ماسة، اكثر من اي وقت مضى، الى التخلص من هذا النهج الذي جلب الويلات والكوارث ويهدد بجلب ما هو اشد منها وادهى.

اننا ندعو جماهيرنا العربية كافة الى مواصلة كفاحها الباسل مستندة الى اوسع التأييد الذي تحيطها به القوى الدمقراطية اليهودية. وندعو كل من يريد السلام الحقيقي في المجتمع اليهودي لان يشاركنا هذا الكفاح، الذي لن ينتقص منه اي تهديد ووعيد مهما يكن مصدره.

(«الاتحاد»)

الشعب الفلسطيني اسقط القيادة الرجعية وتجاوز النكبة ولا بد ان يقيم دولته الوطنية المستقلة

● بقلم : جمال موسى ●

(عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● سألني احد الرفاق، كيف ترى ابرز التغيرات التي طرأت على القضية الفلسطينية، والموقف الاسرائيلي من هذه القضية من خلال الاحداث التي واكبت هذه القضية خلال الأربعين سنة التي مرت. وسأحاول ان اجيب على هذا السؤال في هذه المقالة.

بعد صدور قرار هيئة الأمم المتحدة في (١٩٤٧/١١/٢٩) القاضي باقامة دولتين في فلسطين، الدولة العربية - الفلسطينية، والدولة الاسرائيلية، والربط بينها بنظام نقدي واقتصادي واحد، وتدويل القدس تحت اشراف هيئة الأمم، رفضت القيادة الفلسطينية التقليدية، اي «الهيئة العربية العليا» هذا القرار، طبعا «باسم» الشعب الفلسطيني. وطالبت هذه القيادة باقامة دولة عربية في كل فلسطين، متجاهلة وجود السكان اليهود الذين اصبحت لهم صفة شعب. وكذلك طالبت القيادة الصهيونية باقامة دولة يهودية في كل فلسطين متجاهلة وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي هو شعب الأكثرية، وشعب الوطن الفلسطيني منذ اقدم العصور.

ولكن القيادة الصهيونية اعلنت رسميا موافقتها على القرار المذكور. ثم اعلنت عن قيام دولة اسرائيل في (١٩٤٨/٥/١٥) مستهدفة تعميم سيطرتها على كل فلسطين «على مراحل». وقد دعم الاستعمار البريطاني موقف القيادة الفلسطينية المذكورة، مستهدفاً توسيع المملكة الاردنية الهاشمية على حساب الدولة الفلسطينية كمرحلة اولى لاقامة «الهلال الخصيب» مع العراق ثم السيطرة على سوريا بقيادة العائلة الهاشمية، وبذلك تتسع سيطرة الاستعمار البريطاني.

وكذلك دعم الاستعمار الامريكي منع اقامة دولة فلسطينية مستهدفا توسيع «مملكة سليمان» على حساب هذه الدولة، ليتسنى للولايات المتحدة السيطرة على العالم العربي، كله.

وفي الحال قامت بريطانيا وامريكا باتخاذ الجامعة العربية، بملوكها وقياداتها الرجعية، اداة لتنفيذ المخططات المذكورة. فعقدت الجامعة العربية، مؤتمر «الخيانة العظمى» في «بلودان» في سوريا. وقرر هذا المؤتمر اقامة «جيش الانقاذ»، وقائده الاعلى الملك عبد الله. وبذلك سُلب من الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، واقامة دولته بناءً على قرار هيئة الأمم المتحدة.

والآن ثبت تاريخياً ان شعار «انقاذ» فلسطين، ومنع قيام اسرائيل كان «القطع فريقه» في تاريخ القضية الفلسطينية. لان اسرائيل كانت قائمة عملياً حتى قبل اعلانها. لقد كان بيد القيادة الصهيونية جيش وطيران، حجمه اكبر من حجم الجيوش العربية، وكان بيدها مؤسسات وجهاز حكم كامل. ثم قامت بريطانيا بوضع معظم الدوائر الحكومية والمرافق الاقتصادية والاستراتيجية والمواصلات ومساحات هائلة من الاراضي، تحت سيطرة اسرائيل قبل اعلانها.

ولذلك لم يكن هدف «الانقاذ» سوى منع قيام الدولة الفلسطينية، وتقسيم وطنها ما بين اسرائيل ومملكة عبد الله، باستثناء قطاع غزة الذي وُضع تحت سيطرة الملك فاروق لارضائه.

وقامت طغمة الخيانة هذه بشن حملة عداء مسمومة ضد هيئة الأمم، وخاصة ضد الاتحاد السوفييتي. وبذلك شوّهت وجه الشعب الفلسطيني ووجه الشعوب العربية. كذلك قامت هذه الطغمة بشنّ حملة دموية ضد الشيوعيين الفلسطينيين، وأشقائهم الشيوعيين في الاقطار العربية، لأنهم وافقوا على قرار هيئة الامم بصفته الحل الوحيد الممكن لإنقاذ الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. ولتغطية خيانتها رفعت هذه الطغمة شعار «اقتل شيوعي وقل تحيا فلسطين»(!).

وبالمقابل اعلن قيام اسرائيل في (١٩٤٨/٥/١٥)، واصبحت عضواً في هيئة الامم، واعترف بها الاتحاد السوفييتي ودول كثيرة. وفي الوقت نفسه شنت اسرائيل حرب التوسع المعروفة وشردت الشعب الفلسطيني، تحت شعار «الدفاع عن النفس» وصد هجوم سبعة جيوش عربية».

لقد ساند الاتحاد السوفييتي، منذ اللحظة الاولى، قرار هيئة الامم، بأن يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة، وصمّد مساندته هذه دون توقف وحتى يومنا هذا.

وعندما سئل غروميكو، ممثل الاتحاد السوفييتي كيف تقول ان القرار في صالح الشعب الفلسطيني وها هو الشعب الفلسطيني يرفض هذا القرار. أجاب: سيأتي يوم يعرف فيه الشعب الفلسطيني حقيقة هذا القرار.

كذلك سئل مندوب سوفييتي آخر، ها هي الدول العربية ترفض هذا القرار ايضاً. فاجاب المندوب السوفييتي سيأتي يوم تفتش فيه الدول العربية عن الاتحاد السوفييتي.

ومن لا يعرف، اليوم، ان الشعب الفلسطيني عرف الحقيقة، وانه يرى في الاتحاد السوفييتي سنده الاول والمخلص الذي يكافح معه دون هوادة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

ومن لا يعرف، اليوم، ان الدول العربية تقيم مع الاتحاد السوفييتي علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والعسكري والثقافي والسياسي.

واليوم يُلقي الاتحاد السوفييتي بكل وزنه الضخم كدولة عظمى في معركة تصفية الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعقد مؤتمر دولي لتحقيق هذا الهدف، وذلك على الساحة الدولية، وفي هيئة الامم، وكذلك على الساحة الفلسطينية والعربية عامة.

لقد طرأت تغيرات هامة على الساحة العربية وفي الجامعة العربية ودولها. لقد قامت دول وانظمة عربية مناهضة للاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي. كذلك اشتد ساعد الحركات الوطنية والتقدمية في الدول والاقطار العربية بما في ذلك في الدول ذات الانظمة الرجعية. ومعظم هذه الحركات تقيم علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، ومع الحركة الشيوعية والتحررية العالمية، والتفاصيل معروفة للجميع.

كذلك اشتد ساعد الاحزاب الشيوعية في العالم العربي رغم انف الانظمة الرجعية والقمعية في الكثير منها.

واصبح لهذه الاحزاب مركزها الوطني والدولي المرموق. وقد اقامت تعاونا وثيقا فيما بينها، كما اقامت تعاوناً هاماً مع قوى وطنية عديدة. وهي جزء له وزنه في الحركة الشيوعية العالمية وذات علاقات وثيقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة في الدول الاشتراكية.

وأود ان اخص بالذكر قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني قبل خمس سنوات. ورغم انف القمع الاحتلالي، فقد حقق هذا الحزب نفوذاً واسع النطاق ما بين الجماهير الفلسطينية على ساحة المعركة ضد الاحتلال، وفي بناء الحركات النقابية والنسائية والثقافية والطلابية والصحفية الخ.

وغني عن البيان ما حققه الحزب الشيوعي الفلسطيني من النجاح في المؤتمر الوطني الفلسطيني ال - ١٨، الذي قرر اعطاء حق التمثيل لهذا الحزب في هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، ابتداء من لجنتها التنفيذية، وذلك على قدم المساواة مع بقية فصائل المنظمة، وكفصيل مستقل.

ولهذا الحزب مركزه المرموق بين الاحزاب والحركات الوطنية العربية، وكذلك في الحركة الشيوعية العالمية، وخاصة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والدول العربية.

ولكن اهم حدث ثوري، وأهم تطور تاريخي حققه الشعب العربي الفلسطيني، خلال الاربعين سنة الماضية التي مرت من اجل اقامة دولته المستقلة، واسترجاع حقوقه الشرعية العادلة، واعادة مشرديه الى وطنهم الذي لا وطن لهم سواه، هو اقامة منظمة التحرير الفلسطينية، على قاعدة كفاحه البطولي الذي اتصف باطول قافلة شهداء، والتي ما زالت في طريقها حتى تحقيق النصر. وبذلك انتزع الشعب الفلسطيني ومنظمته من ايدي الانظمة الرجعية العربية والفلسطينية، ومن ايدي حكام اسرائيل، ومن ايدي الاستعمار الامريكي، اولا استرجاع قضيته لايديه، وثانيا استرجاع حقه في تقرير المصير دون قيد او شرط، وثالثا الكفاح من اجل اقامة الدولة الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم الخاصة بالقضية الفلسطينية، وهذا يعني ضمناً الاعتراف باسرائيل.

والمنظمة عضو في الجامعة العربية. وقد قررت مؤتمرات القمة التي عقدتها الجامعة، اعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كذلك اعترفت بالمنظمة هيئة الامم المتحدة واعتبرتها عضواً مراقباً في الهيئة الدولية وفي دوائرها المتعددة، وصوتها يرتفع عالياً على قدم المساواة مع ممثلي جميع الدول الاخرى. واعترف بالمنظمة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وعدد كبير من الدول يفوق عددها الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل. وللمنظمة علاقات وممثليات في قسم كبير من الدول خاصة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. كذلك اعترفت بالمنظمة واقامت علاقات سياسية معها الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر في العالم، بما فيها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن حكام اسرائيل الذين يبطشون بالشعب الفلسطيني شنوا الحروب على المنظمة - واهمها حرب لبنان - ونظموا الاغتيال وقتل اعداد كبيرة من قادتها ونشطائها. وفي سجون اسرائيل الالوف من اعضاء المنظمة، والاحتلال الاسرائيلي يمنع شرعية المنظمة في المناطق المحتلة. وسنت حكومة اسرائيل قانونا ارهابياً لقمع اي اتصال سياسي ما بين هيئات وشخصيات شعبية اسرائيلية تكافح من اجل السلام العادل وبين المنظمة.

وحكام اسرائيل يقاومون المنظمة، ويرفضون الاعتراف بها، لانهم يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة. وهؤلاء الحكام يحلمون بالعودة الى «مؤتمر بلودان». فرئيس الحكومة شمير يدعو الى عقد مؤتمر «منطقي» بقيادة امريكا والحكام والملوك العرب السائرين في ركابها. واما بيرس وزير الخارجية فيدعو الى مؤتمر باشتراك حسين ومبارك وحكام اسرائيل. ولذلك يرفضون المؤتمر الدولي المقترح. كذلك يحلم بيرس باحياء دور الملك عبد الله ولقاءاته مع غولدا مئير، عن طريق حفيده الملك حسين واللقاءات المتعددة التي يعقدها معه بيرس والوثائق السرية والعلنية التي يقرأها في هذه اللقاءات تحت مظلة السيد الأمريكي، الذي هو بدوره يرفض الاعتراف بالمنظمة ويقاومها.

من يقفز فوق التاريخ الى الامام تتحطم ارجله على الأقل، ولكن من يقفز فوق التاريخ الى الوراء يتحطم عنقه.

لم ننس بعد «مقولة» الرجعية العربية: «اسرائيل المزعومة». واليوم يتخذ حكام اسرائيل المقولة نفسها «م.ت.ف المزعومة»!

[يتبع]

قبل ان يصل الحريق الى ابوابهم

● حين عين شولتس «ممثلين فلسطينيين» ١٥ في عين الحسود، للتفاوض معه حول الحل الذي يقترحه، ودعاهم لمقابلته في فندق «امريكان كولوني» - كان يعتمد في ذلك على اتفاق سابق مع حنا السنيورة وفايز ابو رحمة، اللذين عينهما من قبل «وزاة» يفاقمين «للتمثيل الفلسطيني»، واستدعاهما الى واشنطن واتفق معهما على تعيين الاشخاص الذين يكمل بهم التمثيل الامريكاني للفلسطينيين.

لكن، بعد سفر السنيورة وابو رحمة للولايات المتحدة، تم في ذلك مراسيم التعميد «الوطنية» المتمثلة في منعه من السفر وتوسط شولتس - وبين زيارة الاخير للمنطقة سقط اكثر من خمسين شهيدا جديدا وصبت «دماؤهم» في الأرض جذورا واصولا ثابتة. وهذا بالذات ما حاول شولتس تجاهله في دعوة «الممثلين» (وليس الوجهاء كما اعتادت وسائل الاعلام وصف المترهلين العرب لان الهدف هو اعطاؤهم صفة التمثيل).

وبرغم ثقة شولتس من ان الذين عينهم للتفاوض لا يستطيعون حماية مؤخراتهم ان هم فعلوها وصدقوا انهم ممثلون، فقد حضر جانبه الى الفندق في الموعد المضروب، وتحدث مع «الفلسطينيين» الذين اختارهم ممثلين، ولم يحضروا - تحدث معهم بواسطة الصحفيين قائلا: «الفرصة تدق على ابوابكم، وهذا هو الوقت للبدء في العمل». وبرغم كون ساعة شولتس تدق سريعا في سباق مع الزمن - إلا انه اراد بهذا «الاعلان» مواصلة الموقف الامريكي - الاسرائيلي الذي دأب على تصوير العرب بانهم يرفضون السلام ... و«الدليل الجديد» هو عدم حضور «الممثلين» للقاء شولتس. وهكذا تنطلي عليهم وعد في سوتيه.

لكن الوجه الثاني للموقف، الذي لا يستطيع شولتس ان يخفيه هو اولا: ان توظيفه في هؤلاء وتسميته «لحد قد ذهب هدرا». وثانيا، انه تتعين عليه ان يحيط بغير هذه النسبة، لأن القضية جدية جدا، خصوصا وانه يرى بأم عينه ان الانتفاضة اكبر بكثير من محاولات احتوائها، سواء عن طريق «ممثلين» فلسطينيين او حتى عن طريق زعماء دول عربية! وهذا ما تؤكده الاحداث اليومية وزيادة الغضب اصبع الجيش الاسرائيلي بعدد الشهداء العرب في المناطق المحتلة.

.. وهذا ما يجب ان «تدق على ابواب» عرب امريكا الذين لم تصل الحريق الى بحات بيوتهم بعد. لكي يلحقوا بعضهم ويختاروا طريقا اخر لانزال امريكا من فوق اكتافهم.

لكي لا تنخدش مشاعر أمهات الجنود

● منذ ان ترددت ردود الفعل الغاضبة في عواصم العالم، في أعقاب مشاهدة الفيلم الذي صورته شبكة التلفزيون الأمريكية «سي.بي.اس» ويظهر فيه اربعة جنود اسرائيليين وهم ينفردون بشابين عربيين في احدى تلال نابلس ويضربونهما بوحشية باعقاب البنادق والحجارة .. منذ ذلك الوقت اخذت تنهال برقيات ومكالمات التشجيع، على عائلات الجنود الاربعة. خصوصا - او هكذا يبدو من النشر في الصحف - عائلة الجندي «سفي هرباز» في كيبوتس «غبنشر». من امهات متعاطفات مع حالة الام النفسية، يعربن عن قلقهن من «التغيرات الكبيرة التي تطرأ على ابنائهن». وهذا تعبير تقصد منه ملافي تسمية اعمال القمع الوحشية التي يقترفها «الابناء» باسمها!

ولكي يكون واضحا، وقبل الاستعجال في القاء مسؤولية هذا التغيير الذي حدث في نفسية الجنود - على سكان المناطق المحتلة الذين «يضطرون» الجنود لاستخدام العنف بسبب «تعرض حياتهم للخطر»! تحاول وسائل الاعلام التغطية على الاعمال الشنيعة التي اقترفها الجنود الأربعة، في الفيلم المذكور، بتحويل القضية الى نقاش «داخلي» حول من هو المسؤول. أهو الجانب العسكري ام الجانب السياسي!! لدرجة الحديث عن «تكاتف عائلات الجنود الأربعة» قضايا، ضد الجانب السياسي!! وكأن هناك ممثلين اثنين للامبراطورية الاسرائيلية، واحد سياسي وواحد عسكري!

وهذا يذكرنا بالنقاش التاريخي المستعر على مدى ثلاث سنوات ونصف داخل الحكومة بين الشقين: فمرة مع وضد الاستيطان داخل المدن في المناطق المحتلة (وليس ضد الاحتلال) ومرة مع وضد المحادثات مع الاردن (وليس مع ممثل الشعب الفلسطيني - م.ت.ف)... الخ - هذا من جهة، ومن جهة ثانية نقلنا تعاطف الامهات مع مشاعر ام الجندي «البطل» - او الضحية في أسوأ الحالات» - الى ردود الفعل الهستيرية التي اصيبت حكام اسرائيل بعد قرار الأمم المتحدة دمغ الصهيونية بالعنصرية - فرفعوا معهم وسائل الاعلام بما يشبه رقصات «المستوطنين» اتباع غوش ايمونيم، وهم يقيمون المستوطنات الجديدة.. فطبعوا على قمصان الفتية شعار: «انا صهيوني». وبدلوا اسم شارع الامم في حيفا الى اسم شارع الصهيونية!

وهذا يعني نقلة اخرى في وسائل الاعلام المحلية في سعيها للتغطية على الجرائم التي يقترفها «صاحل» في المناطق المحتلة. خصوصا بعد انفجار المحبة في نفوس الجنود، بعد اوامر تكسير «العظام» على سكان دفن الناس احياء والاختلاء بالفتيان وممارسة التنكيل الوحشي على ابدانهم.. لم تكتف بتزويق اخبار الانتفاضة واعمال البطش والفظائع التي يمارسها «صاحل» - في الاذاعة والتلفزيون والصحف اليومية - «الاطر التي يطرزها الناطق العسكري الرسمي. بل انتقلت الى محاولة تصوير الأسود على انه البياض الناصع. فصارت تطل من جديد، في بعض الصحف، وخصوصا «اوسع الصحف انتشارا» صورة الجندي الذي كان يوزع الحلوى على الاطفال العرب، في جنوب لبنان، قبل تدمير منازلهم: فمرة يظهر وهو يحتضن طفلا بكى من الغاز الذي اطلقه عليه هو نفسه - دون الاشارة الى ذلك بالطبع - ومرة يبدو طبيبا يعالج طفلا عربيا في معسكر اللاجئين الذي يحاصره الجيش ويمنع عنه الطعام. ومرة ثالثة تتطاول «العنف» العربي فيعتدي منظف الصحون العربي، على زبون يهودي في احد مطاعم تل ابيب!

واليوم يطالب وزراء الليكود بحظر دخول وسائل الاعلام الى كل المناطق المحتلة لكي لا يسمعوا ولا يروا. وبهذا يحكمون دفن رؤوسهم في الرمل، ولا تنخدش المشاعر.

● نسيم ابو خيط ●

حركة « يوجد حد » تدعو الجنود الى عدم الانصياع للاوامر المخالفة للقانون.

قامت حركة «يوجد حد» بتوزيع كراس بعنوان (بطاقة الخدمة)، وتضمن الكراس عدداً من الوثائق حول ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من عسكر الاحتلال. وصدرت الكراس المذكور بما كانت نشرته احدى الصحف العبرية على لسان احد الجنود «ي. ص» الذي يقوم بالخدمة العسكرية في قطاع غزة والذي يقول: «تلقينا التعليمات بانه لكي يعرف سكان المخيمات بوجود الجيش الاسرائيلي خلال حظر التجول، فانه يجب الطرق على الابواب، ودخول البيوت واخراج الذكور منها. وان علينا ان نعزل صغار السن وان نضربهم. ودخلنا الى كل بيت ثان تقريباً. واوقفنا الذكور في الخارج ووجوههم الى الحائط. ومن خلال الاسئلة انهال عليهم الجنود بالضرب بالعصي. وراح هؤلاء يصرخون لشدة الالم، وكذلك النساء اللواتي كن يسمعن الصراخ صرن يصرخن بدورهن ايضا. واما الذي كان يتلكأ لدى فتحة الباب فكان نصيبه من الضرب اكبر.

والحديث هنا لا يدور عن مبادرة شخصية. بل من تعليمات تلقيناها من قائد الوحدة ومن نائبه. وجرى التوضيح بان هذه هي توجيهات شاملة. ولقد قال جنود آخرون التقيناهم، انهم تلقوا ايضا تعليمات مماثلة».

كما تضمن الكراس نص عريضة كان وقع عليها حوالي (٣٠٠) (جندي وضابط في الاحتياط) في شباط ١٩٨٨ وهذا نصها:

نحن اعضاء حركة «يوجد حد» الذين يخدمون كجنود احتياط في الجيش الاسرائيلي، وذوي ميول سياسية مختلفة، يوحدنا القلق العميق لمستقبل دولة اسرائيل.

لقد تحول الجيش الاسرائيلي منذ العام ١٩٦٧، اكثر فاكثر، من جيش دفاع الى جيش احتلال. وخلافا للاسطورة التي حاولت حكومات اسرائيل تثبيتها. فقد تحقق لدينا ان ليس هناك احتلال متنور. وان كل احتلال يضر اول ما يضر بالواقعين تحته، ولكن المشاركة في اعمال القمع تفسد بالضرورة شخصية المحتل الانسانية. ولهذا بادرنا الى البيان التالي: «ان الشعب الفلسطيني ينتفض ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. واكثر من عشرين عاما من الاحتلال والقمع لم تستطع لجم النضال الفلسطيني للتحرر القومي. وان الانتفاضة في المناطق وقمع الجيش الوحشي لها، ليثبت بشكل جلي الثمن القطيع لاستمرار وضع الاحتلال وغياب الحل السياسي. ونحن، جنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، نعلن اننا لن نستطيع بعد تحمل المشاركة والمسؤولية في التدهور الاخلاقي والسياسي هذا. واننا نعلن بهذا اننا نرفض المشاركة في قمع الانتفاضة والتمرد في المناطق المحتلة».

وتضمن الكراس فقرة من قرار الحكم ضد الجنود الذين اشتركوا في مذبحة كفر قاسم في سنة ١٩٥٦. واقوال المدعي العسكري العام سابقا والمحاضر في جامعة القدس حاليا، د. كرمنيتسر، حيث يؤكد كل من القرار واقوال المدعي العام المحاضر، ضرورة رفض اوامر الضرب والتعذيب والقتل. كما اورد الكراس فقرات من القانون الدولي، التي تبين ان التعليمات المعطاة لجنود الجيش الاسرائيلي في كيفية التعامل مع سكان المناطق المحتلة انما هي خرق صريح للقانون الدولي.

هذا وينهي الكراس بنداء الى جنود الجيش الاسرائيلي بقوله: اذا تلقيت تعليمات غير قانونية بشكل واضح، مثل تعليمات بالضرب من اجل العقاب، او تعليمات لتعذيب الموقوفين، فان القانون العسكري يلزمك بعدم الاستجابة. وعليك أن تتذكر ان كل من يستجيب لمثل هذه التعليمات فانه يتحمل مسؤولية جنائية. وانه اذا تلقيت تعليمات تبدو لك انها غير قانونية، او اية اعمال غير قانونية اخرى. فان عليك انتهاز اول فرصة لاطلاع الجمهور عليها، بواسطة: جمعيات الدفاع عن حقوق المواطن او بواسطة شخصية شعبية تثق بها. واذا ما شعرت، مثل الكثيرين في اسرائيل. انك لاتريد ان تشارك في الاحتلال والقمع المرافق له، فان من حقك ان تطلب نقلك للخدمة داخل الخط الاخضر للاستشارة والمساعدة القضائية واشباهها. توجه الى حركة «يوجد حد» وسيستجاب لك فوراً.

● حصان طروادة يطير بالهواء ●

لم تعرف الحروب والغزوات القديمة الطائرات وقنابل الغاز والرصاص المطاطي عند اقتحام المدن المحصنة عادة بالقلاع المتينة. وكان الشعب الاقل عددا وعدة، يتحصن داخل الاسوار حين يتعرض للغزو، اما الغزاة فكانوا يضربون الحصار حول الاسوار الى ان يرفع من في المدينة المحاصرة العلم الابيض، علامة الاستسلام، بعد ان تكون الامراض والمجاعة تفشيا داخل المدينة.

وقديما، لجأ الغزاة الى حيلة مايزال التاريخ يذكرها، حيث قاموا بصنع حصان خشبي كبير، بعد ان استعصى عليهم اختراق اسوار المدينة، ووضعوا في داخله افضل جنودهم وابتعدوا عن الاسوار لايهام المحاصرين انهم انسحبوا، بعد ان تركوا الحصان الخشبي قرب بوابة المدينة، ولما فتح الجيش المحاصر ابواب المدينة وادخل الحصان اليها على أنه لعبة خشبية نسيها الغزاة، كانت المأساة وسقطت المدينة المحاصرة.

اما الحرب الحديثة، وبالتحديد «حرب الحجارة» فقد تحول حصان طروادة الى مهزلة. فجيش المتظاهرين تحصن خلف الحواجز والمتاريس، وجيش الغزاة اراد استعمال الحيلة العسكرية القديمة اياها لكي يتمكن من اقتحام المخيمات والقرى والمدن المحتلة. وفي الايام الاولى للانتفاضة، كانت السيارة العربية «فورد ترانزيت» حصان طروادة، الذي استخدمه الغزاة لاقتحام مخيم شعفاط. فاكتشفه المتظاهرون وانهالوا عليه بالحجارة والزجاجات الفارغة مما اضطر الجنود الغزاة الى الفرار وترك الحصان للمتظاهرين. وكانت سيارات الاسعاف التابعة لمستشفيات عربية حصان طروادة آخر، ولكن النتيجة لم تكن افضل من المحاولة السابقة. وبعد شهرين من الانتفاضة احرق المتظاهرون حصان طروادة جديد في حي سلوان في القدس العربية، حيث كان الحصان هذه المرة سيارة «فولكسفاجن» لنقل العمال العرب. وطار حصان طروادي آخر في نابلس بالهواء، عندما لم تفلح الطائرات العمودية في التحليق على ارتفاع منخفض لغزارة حجارة المقاليع، فاستعمل الغزاة طائرة كتلك التي يستخدمها الصحفيون، ولان جيش المتظاهرين يحترم القوانين بعدم الاعتداء على الصحفيين، استطاعت الطائرة التحليق على ارتفاع منخفض وقذفت بعشرات قنابل الغاز على المتظاهرين.

بالرغم من الحصار المضروب على معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالرغم من النقص في الاغذية والخدمات الطبية، لم يرفع العلم الابيض، بل رفع العلم الفلسطيني ليبقى يرفرف على الحواجز والمتاريس وفوق الابنية، وما يزال جيش المتظاهرين على اصراره ان يكون جيش عكا في مواجهة نابليون.

● علي المغربي - القدس المحتلة ●

وحدة الشعب الفلسطيني حول م.ت.ف. هي الرد الوحيد على جولة شولتس

● بقلم : ناظم بدر ●

■ قرار الشخصيات الفلسطينية الـ ١٥ المدعوة للاجتماع مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس رفض دعوته للاجتماع معه، سواء كان ذلك بايعاز من منظمة التحرير الفلسطينية او بسبب قناعات ذاتية لدى هذه الشخصيات - قرارها هذا يحمل في طياته اولاً اموراً كثيرة ذات اهمية بالغة سيكون لها تأثير على مجرى التحركات السياسية في المنطقة.

اثنان من هذه الشخصيات التقيا اثناء زيارتها للولايات المتحدة الامريكية بالوزير شولتس واطلعاه على موقفها وتوقعاتها وتقييمها للاوضاع في المناطق المحتلة. وسواء أسمعاه اموراً لا يوافق عليها وامورا لم يرغب ان يسمعها ام لا، فان اصرار الادارة الامريكية على امتصاص زخم الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة وفرض الحلول الامريكية - دفعه الى الشروع بالجولة المكوكية الحالية في المنطقة. وفي هذا الصدد لا بد لنا من العودة الى الايام الاولى للانتفاضة. وزير «الأمن» رابين كان خلال الاسبوع الاول للانتفاضة في زيارة للولايات المتحدة وحال عودته الى البلاد اعلن في مطار اللد ان سلطات الاحتلال قادرة على السيطرة على الوضع. وأكد ان الحياة ستعود الى مجاريها خلال ايام. واضاف، في حينه، ان اساليبا مؤلمة ستستعمل لقمع الانتفاضة وتحقيق الاهداف التي رسمها!

تصريح رابين هذا كان، بلا شك، الوعد الذي قطعه على نفسه امام الادارة الامريكية. ولما كانت ثقتها فيه كبيرة اخذت وعده هذا مأخذ الجد وأخذت تنتظر منه رسالة الجندي القائد: «سيدي نفذت الاوامر بحذافيرها» لكن آمال الادارة الامريكية تبددت لأن الرسالة التي وصلتها من منطقة الشرق الاوسط كانت رسالة الشعب الفلسطيني. الرسالة التي خط عنوانها تصاعد الانتفاضة. واذا كنا ننتظر تأكيداً لوجهة النظر هذه جاءنا تصريح رئيس الحكومة شمير قبل ساعات من وصول شولتس حيث اعلن ان الوزير شولتس يقوم بجولته المكوكية لأن حكومة اسرائيل لم تستطع السيطرة على الوضع واعادة الهدوء والاستقرار الى المناطق المحتلة.

قد ترسم الخلافات الظاهرية بين شولتس وشمير غباشة على أعين العديد، ويعتقد هؤلاء، ان شولتس سيرغم الحكومة الاسرائيلية على قبول حلول تتناقض مع سياستها الهادفة الى تكريس الاحتلال، لكن بيان شولتس الى الشعب الفلسطيني وتجاهله للمنظمة يؤكدان ان الهدف في نهاية الأمر واحد: فالوزير شولتس يريد ان يحقق ما فشلت حكومة اسرائيل بتحقيقه باستعمال القوة واساليب القمع الوحشية، الوزير شولتس والادارة الامريكية عامة وبتعاملها مع الشعب الفلسطيني وتجاهل قيادته الشرعية، منظمة التحرير الفلسطينية، يريد ان يعيد وضع المناطق المحتلة الى ما قبل الانتفاضة، وكأن الانتفاضة لم تكن وكأن المئة شهيد واكثر لم يسقطوا في سبيل انهاء الاحتلال وانتزاع الحرية والاستقلال.

في هذه الأيام ترتفع اصوات اكثرها من ذوي النوايا الصادقة والمخلصة لقضية الشعب الفلسطيني وقليلها من اعداء الشعب الفلسطيني وقضيته ممن يتسترون في رداء الحرص على المصلحة الفلسطينية - وهؤلاء ينتظرون الفرصة المواتية للظهور وقطف ثمار الانتفاضة التي ليس هم من صانعيها. من بين هؤلاء، وهؤلاء من يحاولون التشكك في شعار الاصرار على كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومعها وفقط معها يجب ان تتفاوض حكومة اسرائيل، وكأن هذا الاصرار يعرقل الجهود لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ويسأل هؤلاء: ما دامت الادارة الامريكية مصرة على تحقيق السلام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة(!) فلماذا هذا الاصرار على ارغام الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها؟ ويسخر هؤلاء، مثلنا العربي القائل: «بدنا نوكل العنب ولا نقاتل الناطور» للاقناع بوجهة نظرهم.

لقد استمعنا للبيان الذي ادلى به شولتس في فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة. ذلك البيان الموجه الى «الفلسطينيين» ففتشنا بين الجمل والكلمات حتى في تلك التي كتبت بالحبر المخفي، ففتشنا عن حق تقرير المصير، عن الدولة الفلسطينية المستقلة، عن الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ففتشنا عن المؤتمر الدولي للسلام فلم نجد ايا من هذه الأمور الجوهرية والأساسية وبدلاً من ذلك وجدنا «الفلسطينيين» وكأنهم غرباء قطعوا من شجرة، ووجدنا اسرائيل تحترم الاتفاقيات والالتزامات وان جوهر الصراع يكمن في كيفية وطريقة التعامل بين الفلسطينيين واسرائيل! ومن ناحية ثانية يريد شولتس ان تكون المفاوضات سريعة وتوقيع الاتفاقية اسرع لأن شولتس يدرك ان كل يوم يمر وتتصاعد فيه الانتفاضة يقلل من امكانيات الحلول التي يقدمها والتي لا تتناسب مع طموحات الشعب الفلسطيني واصراره على انهاء الاحتلال.

ان الرقم الفلسطيني في معادلة تحقيق السلام العادل في المنطقة مركب من منزلتين لا يمكن فصلهما عن بعض. المنزلة الاولى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل والمنزلة الثانية وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني. فاذا شطبت منزلة شطب الرقم واذا شطب الرقم بطلت المعادلة. ولما جاء شولتس يحمل معادلة شطب منها الرقم الفلسطيني وعرض بضاعته في فندق الامريكان كولوني في القدس المحتلة - لم يشتر منه احد، ولا حتى الفئة القليلة التي لم تضع فرصة كهذه في الماضي.

خلاصة القول ان الشعب الفلسطيني كله متمسك بانتفاضته الجبارة وملتف حول قيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وان اصرار هذا الشعب على ارغام حكومة اسرائيل والادارة الامريكية الاعتراف بالمنظمة والتفاوض معها تعني، بالضرورة، الاقرار بأن ثمار الانتفاضة لن تكون اقل من الدولة المستقلة. ان هذا التكامل في الرقم الفلسطيني للمعادلة هو اهم انجازات الانتفاضة.

* تهنئة *

الى علي محمد ابو علو وزينب اسعد عزام.

والى محمود اسعد عزام ودولت محمد علي، بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

شريف محاميد والعائلة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



«الوحدة ٢٤....حول»

● كيف استطيع ان اخطط للعبتي المسرحية القادمة في نفس الوقت الذي يخطط فيه هؤلاء الصغار من «الوحدة ٢٤.. حول» لعبتهم ؟؟! اظن ان لعبتهم اصبحت جدية، بل اصبحت وجه القضية واكثر بكثير من لعبتي المسرحية التي اقتصرت على التمثيل واللعب.

لم يعد اللعب بالحجارة لعبة «الاكس» او «الزقطة» او «الفقورة» وهي العاب طفولتنا الفلسطينية المحرومة من اللعب المسلي، بل تحولت الى لعبة الكر والفر في زمن البندقية والحجر، زمن الغاز المضحك المبكي القاتل، والرصاص المصوب الى الهواء والارجل فقط (وليس الى الصدور كما يدعون)، ولكنه بالرغم من كل ذلك رصاص قاتل، وغاز مبك مضحك. لقد تحولت لعبة الحجارة من ايدي الاطفال الصغار الى أيدي الاطفال الكبار المقاتلين.. انها تتعدى لعبة داوود وجليات، وتطورت من «المقلاع» والرمح والسيف الى الحجارة والغاز والقنابل والبارود.

... اطفال المخيم، اطفال الوحدة ٢٤.. حول.. اقفلوا مداخل المخيم امام السيارات الداخلية وحنظلة ـ الذي لم تستطع ان تفتك به رصاصة طائشة في رحلته (هجرته) تشرده الاخير الى لندن ان كنتم تذكرون ـ كان (حنظلة) يوجه اسئلته مع باقي وحدته من «الوحدة ٢٤.. حول» قائلين للداخلين كلمة السر:

ـ فلسطيني ام محتل ؟؟

فاذا قال لهم فلسطيني فتحوا له ابواب المخيم الذي حرسوه وشددوا الحراسة عليه من عيون الحاسدين والمحتلين، ولم يكتفوا بكلمة السر هذه بل قالوا له: قل «ثورة حتى النصر»، فاذا قالها نجا ودخل، هذان التعبيران بالنسبة لاطفال «الوحدة... ٢٤ حول» اصبحا بطاقة دخول الى المخيم المحاصر المشتعل بنيران الدواليب والبارود والغاز المسيل للدموع والمثير للضحك لانه يقتل ايضا، ويجهض الحوامل ويمنعهن من انجاب المزيد من الاطفال خوفا من انتمائهم الى «الوحدة ..٢٤ حول» واذا رفض الزائر الكريم قول كلمة السر فالويل له، فقوانين اللعبة تحتم عليهم الحكم عليه رميا بالحجارة حتى يعود ادراجه مهرولا، لان اللعبة في هذه الظروف المشتعلة بالدواليب والغاز والبارود تقتضي الحسم، فاما مع الاحتلال او ضده..

نوادرهم كثيرة.. انهم شياطين الوحدة ٢٤.. حول (الطفل الشيطان هنا هو تعبير مرادف لرامي الحجارة الفلسطيني وعندما نقول هذا شيطان نقصد انه كثير الحركة فلا تخافوا ـ المؤلف)، فقد استطاع احد الجنود ان يمسك باحدهم، ولن نذكر اسمه حتى لو كان اسما حركيا وليس اسمه الحقيقي خوفا عليه من عيون الحاسدين والاحتلال، وهزه ذلك الجندي بحقد وغضب قائلا له:

ـ من علمك رمي الحجارة ؟! من قال لك ان تلعب هذه اللعبة ؟؟

فزل لسان الطفل ولم يعرف ان قوانين اللعبة تتطلب الكتمان وقال بارتباك:

ـ اخي علمني ذلك.

ـ حسنا تعال معي وعرفني على اخيك هذا لاعلمه كيف يربيك هذه التربية القذرة..

وسارا معا يدا باذن (اصطلاح جديد بديل لاصطلاح يدا بيد).. لقد سحبه ذلك الجندي من اذنه وهو يكاد ينتزعها من مكانها، وكان اللقاء ممتعا مع اخيه معلم الحجارة.

تجمد الجندي، تسمر مكانه عندما شاهد الاخ المعلم الذي اشار اليه الاخ التلميذ:

انه لم يكن سوى «شيطان» آخر لم يبلغ بعد الثلاث سنوات من العمر، يبدو انه ورث لعبة الحجارة ابا عن جد.

وجن جنون الجندي وصوب بندقيته في الهواء واطلق النار، نار حقيقية هذه المرة وليس مطاطية وسمع افراد «الوحدة... ٢٤ حول» الصوت وكان الصوت بالنسبة لهم كلمة سر جديدة تنبههم باقتراب الخطر، فصوبوا حجارتهم باتجاه صوت الرصاص فولى الجندي هاربا، وسقط احد «الشياطين» مضرجا بدمائه بالرغم من ان الرصاصة اطلقت في الهواء.. كيف قتلته رصاصة طائشة في الهواء ؟ هذا ما لم يستطع ان يفسره احد حتى القائد العام الاعظم، وحتى وزير الدفاع بلحمه ودمه وعبقريته استغرب الامر ولم يستطع ان يفسر كيف يمكن لطفل شيطان ان يُقتل رميا بالرصاص بدون ان يطلق الرصاص باتجاهه بل في الهواء، مع العلم ان الجندي لم يقتل عندما اطلقت الحجارة باتجاهه وليس في الهواء. سبحانه في ملكه ولله في خلقه شؤون، ولا حول ولا قوة في الحجر بل في الرصاصة. انها حقا اعجوبة تستحق التسجيل في كتاب العجائب لانها لا تقل عجبا عن هراوة او عصا موسى السحرية التي شقت البحر الاحمر الى نصفين والتي هي ايضا لم يستطع وزير الدفاع ان يفسر كيف حدثت. على المؤمن ان يصدق ما ينزل من الاعالي حتى القاتل منه كالرصاص.

اصوات.. همس.. حصى تتدحرج فوق سطوح المخيم.. الطقس ماطر.. الظلام دامس، والضباب يغطي المخيم بالرغم من الكشافات الكبيرة من الاضاءة الساطعة التي كانت تبحلق داخل المخيم باقصى ما عندها من اضاءة لتفتش عن اية حركة قد يحدثها ابناء المخيم، واطفاله «الشياطين» الذين لا تغمض لهم عين.

همس.. اصوات.. وحصى تتدحرج فوق سطوح المخيم والجنود يقرفصون في خيامهم المحيطة بالمخيم من كل حدب وصوب «تحرسه» من حجارته وخوفا منه عليهم، حراسة ٢٤ ساعة يوميا، مقابل «وحدة ٢٤ حول» وايديهم على الزناد. يد على الحجر ويد على زناد البندقية، ايدي الفريقين.

اصوات خافتة:

ـ حنظلة حول..

ـ علقمة، حول..

ـ صلاح، فلاح، صباح، محمد هشام

رباح، سليم، سلام، ختام.. حول

ـ الطقس جيد، حول.. الطقس في صالحنا.. حول.

ـ حضروا المناشير (جمع منشار، فلا مكان هنا للمنشورات، المناشير ـ المؤلف)

ـ السياج عال وعدد اعمدته ٢٤ حول.

ـ يلزمنا اذن ٢٤ متطوعا و ٢٤ منشارا حديديا.. حول

ـ سمير، سميرة، جمال جميل، نضال

ناصر، عبد، كميل، جلال، كمال، حول

ـ صابر، صابرين، ساهر، صرنا ٢٤.. حول «الوحدة ٢٤ حول». هنا علقمة، اخو حنظلة. المخيم ينتقل الى غزة، المخيم ينتقل الى الضفة الغربية حول..

كان سياج المخيم عاليا جدا، فكلما ارتفع السياج اصبح سلاح الحجارة اقل فعالية، هذه هي احدث الوسائل للقضاء على التخريب والعنف الحجري. انه عصر القضاء على عصر الحجارة، العصر الحجري..

٢٤ «شيطانا» يتحركون و ٢٤ منشارا تتحرك.. المناشير تنزل على اعناق الاعمدة الـ ٢٤ وتجتثها من اساسها. كل طفل من «الوحدات الـ ٢٤ حول» يجتث عامودا.. اسرع طريق لتنفيذ العملية..

«الوحدة ٢٤.. حول» تعمل يدا واحدة، يدا بيد مقابل يد باذن بانسجام مطلق، والمناشير تقص اعناق الاعمدة العملاقة بصوت سيمفوني رائع، اطلق عليها فيما بعد ـ بعد ان عاد الناس الى صحوتهم في اليوم الثاني وشاهدوا السياج العالي العملاق واعمدته الحديدية المضرجة المرغة بالوحل والاوساخ ـ اطلق عليها اسم «سيمفونية المناشير الشيطانية»، وهكذا اصبح اسم هؤلاء الشياطين «الوحدة ٢٤.. حول»

كبر السياج، واصبح يطاول السماء، ولكن «الشياطين»، والهمس والحصى المتدحرجة على اسطحة المخيم تضاعفت وتزايدت.. ازدادت الاعمدة واحاط السياج عنق المخيم من كل الجهات، وها هي الوحدة «مية ومية حول..» عفوا كبر السياج وازدادت الاعمدة، وها هي «الوحدة الالف.. حول» تجهز المناشير (جمع منشار مرة اخرى) لتجهز عليه من جديد.

وكلما كبر السياج تكاثرت وكبرت الشياطين معه بالرغم من كل محاولات الاجهاض التي يسببها الغاز المسيل للدموع، المضحك المبكي والمجهض.

ملاحظة: توقفت لعبتي المسرحية لان اللعبة الحقيقية اشد رعبا من الالعاب المسرحية. فحدث لعبة «الوحدة.. ٢٤ حول» «مية ومية حول» «والالف حول» جعلت الالعاب الاخرى تبدو قزما امامها

حكمة

الشاعر والطفل!

● الشاعر كالطفل! يلعب بالكلمات كما يلعب الطفل بالبالونات، يفرح لمشاهدة الاشياء المنفوخة ويحزن لفرقعتها.

الشاعر ليس كالطفل تماما! يتحمس لمشاهدة الاشياء طائرة نحو قبة السماء، الامر الذي يدفع الطفل الى البكاء.

[عن مجلة «روهانس» السوفياتية الساخرة]

تسعون عاماً على ميلاد الشاعر والمسرحي الخالد برتولد بريشت :

«هكذا العالم.. ويجب ان لا يكون هكذا» !

● بقلم : فيرنر هيشت ●

□ ان انفصام الشخصية المفزع الذي يُدفع اليه الناس دفعاً، اسبابه الاوضاع الاجتماعية السيئة، «اذ الفضائل لا تعود بفائدة والخبائث وحدها تنفع» كما اشتكى الطباخ في مسرحية «الأم كوراج واولادها». وقد نذر بريشت كل ابداعه لصيانة انسانية الانسان وتطويرها، لتغيير العالم. مبرر الفن هو تربية الناس على المشاركة في تغيير العالم، قال.

●

بعد الموسم المسرحي الثاني لبرلينر انسامبل، المؤسس من قبله وهيلينه فايغل، نشر بريشت بالتعاون مع بعض معاونين شباب كتابا يعطي، بناء على العروض الستة الاولى لذلك المسرح الاحدث آنذاك بألمانيا الدمقراطية، معلومات عن اساليب عمله : «عمل المسرح» (١٩٥٢). وفي حديث اذاعي اجري آنذاك حول هذا الكتاب، قال بريشت : «نريد ان نوصف على خشبة المسرح الحياة الحقيقية، بحيث ان الذي يراها يصير اكثر قدرة على معالجتها». وبعد عامين لاحقين وسع هذه الفكرة لتشمل الفن عموما : «كل الفنون تساهم في اكبر الفنون جميعها، فن الحياة».

ان هذا المبدأ، ادخال الفن الى حياة الناس، هو بلا شك احد الاسباب المهمة لكون اعمال بريشت لا تزال بعد ثلاثة عقود من وفاته عائشة في اماكن كثيرة.

●

لقد عزم بريشت في وقت مبكر على احتضان مواضيع مهمة، اذ دون في ملاحظاته عام ١٩٢٧ : «الشوق الى صنع فن يمس اعمق واهم الأشياء ويستمر لألف عام». نشأت هذه الخطة بالذات في فترة دراسته ماركس. اراد بريشت ان يضيف الى مسرحية مشهداً يحدث في بورصة القمح في شيكاغو. فبحث عن اسباب ممارسات البورصات وعثر لدى ماركس على المعلومات اللازمة عن ذلك. وكان حكمه فيما بعد : «حين قرأت «رأس المال» لماركس فهمت مسرحياتي». الا انه اكتشف أيضاً في بعض مؤلفات ماركس السابقة، وأيضاً عن طريق لينين، افكاراً ومعارف واساليب تأمل. وشغله بشكل خاص كون تصرفات الناس تتم في اعتماد على علاقات مجتمعية. وقد عبر عن ذلك بصورة شعرية في «اوبرا القروش الثلاثة» (العرض الاول ١٩٢٨) على النحو التالي اولاً : «حري بنا ان نكون طيبين ـ لا قاسين هكذا. بيد ان الاوضاع هي غير ذلك».

ان المواد التي يفضلها يجب ان تقدم امثلة توضيحية للفهم في امثال هذه الأمور. فمثلاً «انسان سيزوان الطيب» الذي يريد ان يساعد الفقراء، ولكن لشدة البؤس يتهدده نفسه الهلاك، فيقاوم بحيث يتحول مؤقتاً الى انسان سيء. او كبير الملاك «بونتيلا» عدو الانسان الذي يتحول وهو سكران الى محب للناس، او البائعة المتجولة «كوراج» المهتمة بعودة اولادها من الحرب سالمين، ولكن بينما تتاجر في الحرب، تفقدهم فيها. في كل هذه الحالات، تظهر المواد اناسا تحول الاوضاع دون ان يكونوا طيبين. ان انفصام الشخصية المفزع، الذي يضطرون اليه، اسبابه في سوء احوال مجتمعية. «اذ الفضائل لا تعود بفائدة. بل الخبائث وحدها»، هكذا شكا الطباخ المتنقل في مسرحية «الام كوراج واولادها»، «هكذا العالم وينبغي الا يكون هكذا له».

●

ان عدم الرضا على الأحوال المقيدة للتصرف الانساني، او التي تجعله محالا تماما، يتضمن عند بريشت المطلب بتغييرها. وقد قال في مقابلة صحفية عام ١٩٣٦ : «اقدم الحوادث مجردة لاترك الجمهور يفكر بنفسه.... المضمون في مسرحياتي باطني. ينبغي على المرء ان يستمده». ومنذ ذلك الوقت يستهدف بريشت «تغييرا الى وضع أخر، «افضل»، اي يستهدف تقدما، يعني «المضي قدما»، تقدما يفهم كسيرورة : «تقدما حقيقيا، سببه وضع حقيقي لا يمكن الصبر عليه، ونتيجته تغييره».

ان الويلات الفاشية التي اثرت تأثيراً عميقاً في حياته الخاصة، والحرب العالمية الثانية المجحية، استدعت بريشت الى نداءات موجهة بقوة اكثر فأكثر، وبشكل مباشر الأن أيضاً، لتغيير العالم. وقد كانت الاطاحة بالحكام الفاشيين بالنسبة له واجباً مقدساً في هذا الصدد، الا انه ادرك ارتباط الفاشية والحرب بأشكال علاقات الملكية. كان يعتبر الحرب ممكنة، طالما ان هناك انسانا «يستطيع ان يربح من الحرب».

●

فن الحياة، في ما يعنيه، ليس فقط في ترتيب حياته الخاصة بمستوى رفيع، بل عموماً : خلق الشروط لحياة لائقة بالانسان. وفي كلمته في اثناء منح الجائزة العالمية للسلام في موسكو ١٩٥٤ اشار الى الأهمية الكبرى للسلام بصفته «اساسا لكل النشاطات المحبة للانسان، لكل الانتاج، لكل الفنون بما فيها فن الحياة». «الود» تعبيره المجازي عن حال عالم محرر من عبودية واستغلال وتخريب.

ان الفن الذي يستهدف به مثل ذلك الهدف موجه الى تغيير، وبالتالي فهو ثوري. فالتغيرات المجتمعية الكبيرة، وذلك كان واضحاً لبريشت في كل وقت، لا تحدث في اثناء ذلك في المسرح، بل في الواقع. والفن، بالطبع، يمكنه ان يعطي في ذلك زخما ـ في معرفة القضايا، في التفكير، وفي الممارسة العملية. ان بريشت يود ان يستحث «فكراً مؤثراً»، اي عاملاً بالفن ـ الذي يلهب العواطف طبعاً ـ على «تحريك» تلك الافكار المؤثرة في المواقف والتصرفات تأثيراً منشطاً. ويحدث بهذه الطريقة عملياً، ان يتمخض الفن عن حياة، يتحول في احسن الاحوال الى قوة «تعالج الحياة».

ان معالجة الحياة في وقتنا الحاضر ما هي سوى الحؤول دون جحيم نووية :

يجب الاقرار ايضا بأن آنية بريشت المدهشة تظل قائمة جراء تطور وسائل الابادة الجماعية المذهل. فتحويل الارض اليوم الى «كرة ملتهبة» ممكن. وما كانت هناك في يوم من الايام ضرورة اكثر الحاحاً ـ يقال هذا بأسف بالغ ـ من اجل تطوير فن الحياة، اي الرهان على «انتصار العقل».

●

لقد أقيم في المانيا الدمقراطية من ٩ الى ١٤ شباط ١٩٨٨، لمناسبة عيد الميلاد التسعين لبيرتولت بريشت، حوار ـ بريشت العالمي ١٩٨٨ تحت شعار «بريشت ـ الفن وفن الحياة». وقدم مسرح برلينر انسامبل مجموعة جديدة من اخراج ـ بريشت : «هلاك الاناني فاتسير» (اخراج : مانفرد فيكفيرت يواخيم تينشيرت)، «بعل» (اخراج : اليالندرو كويتنانو) و «الأم» من اخراج : فيكفيرت، تينشيرت. وقدم مسرح ريفا للشباب عرضا مؤثراً أنيا لمسرحية «خوف وبؤس الرايخ الثالث». ويعرض المسرح الاكاديمي من فيينا مسرحية «صعود أرتورو اوي الممكن وقفه». وفي واحدة من اكبر عمليات الرجوع الى الماضي، بالنظر في افلام بريشت، قدمت كل الافلام التي عاون فيها الرجل المسرحي بشكل مباشر. وعرضت أيضا مدونات وثائقية من اخراج بريشت تمت في مسرح «برلينر انسامبل». واكملت عروض تلك النظرة الى الماضي افلام عن بعض معاونيه المقربين، وافلام جرى تصويرها على اساس قصصه القصيرة.

ان الخبراء وعلماء الادب والمسرح والفلاسفة ورجال المسرح المدعوين الى حوار بريشت ناقشوا في حلقات عديدة، من ناحية الشعار، مسألة استيعاب بريشت اليوم عالميا.

ويتبادل التجارب والافكار اولئك الذين تعلموا من بريشت ان يفكروا تفكيراً مؤثراً، الذين يعتبرون ان فن الحياة يكون مضموننا اليوم فقط اذا ما تهيأت الارض، كوكبنا، لتكون قابلة لسكنى الناس بشكل دائم.

[عن مجلة «المجلة» ـ جمهورية المانيا الدمقراطية]

من قاع البؤس.. علواً الى حضن القمر!!

● جرت العادة، منذ تعود السيف على استباحة القلم، ان نسجل «اعتذاراً» او «اسفاً» عن خطايا لم نرتكبها، وربما هناك كثيرون لا يعرفون الاسباب الخفية وراء «تأسفه»، ومهما يكن حجم الغيظ الذي يتلبس الكاتب عندما تختنق الكلمات، الا ان نوعا من التطامن يسكن الكاتب مع ما تبديه هذه الكلمة البشعة («تأسفه») من دفاع هش امام تساؤل القراء. لكن، في الاسبوع الماضي تملكتني حالة من الندم، مبعثها «قلة الحيلة» في البحث عن رموز جديدة اعلق عليها معنى الكلام، خاصة وان «سيف السلطان»، هذه الايام، مفتون بما طوح من رؤوس، وربما لا عزاء في موت الكلمات سوى هذه الرؤوس المتوردة ووضوحا لا يحتاج الى تفسير.

ما سبق مجرد اعتذار عن «تأسفه» التي مضت.. اعتذار عن خطايا ارتكبها غيرنا في حقنا، وفي حمى الغيظ التي تصيب «السلطان» وسيفه، ربما تحتاج المزيد من «تأسفه»، هذه، وعندها، ليكن معلوما لاصدقائنا، انها كلمة تلغرافية معناها: «استباح السيف القلم، ولوى عنق الكلام»!!

هل نحن بحاجة الى تفسير اكثر ؟!..ربما!!

* * *

كان الهواء الذي يداعب وجناتهم رطبا وناعما مثل اصابع الامهات، وبينهم كان الفتى يقص «الحكاية» ويسرق وقتهم كأنما رأى لزاما عليه ان يلغي بما افضى له جده عن تعب العمر. ولم تكن في السماء سوى غيمات تجرجر نفسها متثاقلة وطائرة ذكرت الفتى بـ «دنان المزابل»، وعلى الارض لم يكن في الشوارع سوى السخام الذي خلفه اللهيب، ورأس الفتى كان مقنعا بكوفية، وكفاه المتشابكتان كانتا من الخشونة كما اكف الرجال عمال المحاجر!!

يقول الفتى: حدثني جدي فقال: «قبل خمسين عاما لم يكن لولدي/ ابوك من العمر سوى عامين. وفي تلك السنة كنا نشد الجوع الى بطوننا، وننشد الخلاص. كانت ستة شهور عجاف اتى الناس فيها على قوت عيالهم في «الخوابي» و«الجرار»، وليس كما ايامكم، كانت ايامنا ضيقة، وعيشنا ورزقنا.. كان ضيقا! و«العظمى» التي لم تكن تغيب عنها الشمس كانت اتت بتصلف عتادها على اعناقنا، وجنودها ذوي السراويل القصيرة احتشدوا هنا على هذه الارض الصغيرة. وفي ايام جوعنا كادت «العظمى» ان تغيب شمسها عنا لتأتي شمسنا.. وفي الرمق الاخير ـ رمقها ـ اتى السلاطين بوعودهم، وراحت شمسنا يا ولدي!!»

كان الصغار يفهمون اصل الحكاية، وكانوا مثل الفتى سمعوا من آبائهم عنها ما يسهل فهمها. لكن الفتى كان اكثر وضوحا: «لا تصدقوا ما تقوله «الانتينات» احملوا جوعكم في اكفكم حجارة واتبعوني »، وقبل تبع الصغار الفتى، وعلى «الساطير» نثروا ما في الاكف الصغيرة. حينها كان «شولتز» يتحدث من على شاشة التلفزيون وينثر وعودا عن «التقدم التكنولوجي وتطور الاداب والفنون».. ويقصد شولتز ـ فسر الفتى ـ «تحسين نوعية الحياة» بالتعاون بين السارق والمسروق!!؟).

* * *

لم يكن هذه المرة هواء رطبا، وبعد ليال ثلاث لم تعد اصابع الامهات ناعمة بفعل خشونة الحجارة، والفتيان الثلاثة كانوا يعشون في حلكة الليل الساكنة قامات ثلاث اكثر حلكة، وفي رتابة خطوها كانت تعبث بهابة الليل وحالة السكون. والفتيان يعرفون ان السكون مجرد حالة من الامتثال لحظر التجول. والفتيان يعرفون ايضا ان في القلب من هذا السكون جلبة خفية تنبث فيها اذهان العاديين، بصمت.. طرائق جديدة غير مألوفة يضيفونها الى اكتشافات الايام السابقة.. وللعاديين في حربهم «تاكتيك» خاص يتعب المدربين لخوض الحروب الكلاسيكية. والفتيان الثلاثة من العاديين، مثلهم يزرعون في الشوارع اكتشافهم الخاص..!

وضع الاول اصابعه النحيلة في فمه، وفي سكون الفضاء اطلق صفيرا، كأنما لغة تخاطب جديدة يحاكي بها صحابا يقفون في زاوية ما على الشارع. اطلق الثاني من كفيه «شيئا ما» تصعب رؤيته في حضن العتمة، شيء من صلابة الارض عرف الناس له فضائل اخرى، غير بناء البيوت. اما الثالث فقد خطى الى بوابة المسجد كمن يمشي في حضرة الله. وفيه اطلق اذانه الخاص «حي على الفلاح»!

وقيل، ما ان طلع العاديون على وجه الشوارع يهدرون في حلكة الليل فلاحهم، اطل القمر كأنما من اسر الامتثال.. اطل بوجه خجول كأنما كسر، مثل البؤساء العاديين، حظر التجول.. والقمر في السماء، وعلى الارض كان الناس كمن انتشلوا من قاع البؤس، يودون تسلق خيط الشعاع الى حضن القمر، انه مجد العاديين!!

● فالح العطاونة ●

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٣/٧)

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٥ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ الشمال والجنوب مسلسل
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٠ ـ ملك الصف ـ مسلسل
● ٢٢،٠٠ ـ «زي زمانه» ـ مقابلات يجريها رام عفرون
● ٢٢،٠٠ ـ مسلسل امريكي
● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

ممنوع دخول السيارات

● روما ـ «كونا» ـ بدأت بلدية مدينة فلورنسا عاصمة ايطاليا الثقافية والفنية تجربة شجاعة وفريدة من نوعها على الاطلاق لمحاربة التلوث وانقاذ اثار المدينة وصحة الناس من غازات السيارات المحترقة بعد ارتفاع نسبة التلوث في الهواء بطريقة مقلقة في الاونة الاخيرة.

وقررت البلدية اغلاق المركز التاريخي للمدينة لمدة ١٢ ساعة يوميا ولسبعة ايام كمرحلة اولى في تجربة قد تتحول الى قانون ساري المفعول لحظر حركة السيارات نهائيا في مركز المدينة.

وجرى اغلاق ٢٨٠ شارعا وساحة تماما واخذت السيارات بالدوران حول مركز المدينة ولم يسمح لسيارة واحدة باختراق حواجز شرطة المرور بعد ان جرى تعيين ٢٠٠ شرطي جديد استلموا وظائفهم.

وتعتبر المنطقة المغلقة على حركة السيارات الاكبر في ايطاليا واوروبا حتى الان وقرر مسؤول المرور في البلدية تطبيق قرار سابق اتخذه قبل عدة اشهر واثار جدلا عنيفا في المدينة خاصة من التجار واصحاب المصالح في مركز المدينة، لكنه مضى في طريقه وقام بحملة اقناع للرأي العام بدعاية متلفزة ومكتوبة كلفت مليارات الليرات.

وسوف تدرس البلدية نتائج التجربة ثم تقرر نهائيا اغلاق المركز التاريخي امام حركة السيارات او البحث عن وسائل اخرى لمكافحة التلوث.



● بريشت مع رفيقة حياته وفنه هيلين فايغل (١٩٤٨) ●

متحف اللوفر في باريس:

اضافة جديدة.. هرم بلوري

● باريس ـ و.ص.ف ـ بحضور الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ووزير الثقافة فرنسوا ليوتار احتفل يوم الجمعة الماضي في باريس بتدشين هرم اللوفر البلوري الشهير الذي صممه المعماري الامريكي الصيني الاصل يوه مينغ بي والذي يجعل من القصر الباريسي اوسع متحف في العالم.

ويعتبر هذا العمل الفني الذي حرص الرئيس الفرنسي كثيرا على انجازه، واثار جدلا كبيرا عند اطلاق فكرته قبل اربع سنوات، عملا معماريا طلائعيا ينقل من اليوم الى القرن الواحد والعشرين زائر القصر الذي اقام فيه ملوك فرنسا القدامى واستمرت اشغال بنائه من القرن الثاني عشر الى القرن التاسع عشر الميلاديين.

ويوه مينغ بي، ولد في كانون عام ١٩١٧ ونشأ في شنغهاي قبل ان يذهب الى الولايات المتحدة حيث درس في جامعة هارفرد ثم انتقل للعيش في نيويورك. وهو يؤكد دوما انه لم يشوه منظر اللوفر ويقول «انا ات من بلد عريق جدا واكن احتراما عميقا للتراث. ولا بد من بعث الحياة من جديد في ساحة نابوليون التي اصبحت تخيب الآمال حقا والا فان القصر سيتحجر تماما».

وهكذا وبعد الصور والنماذج المصغرة اصبح الان بامكان مناصري هذا الاثر والمعترضين عليه ان يشاهدوه ليحكموا له او عليه بعد ان ارتفع الهرم بعيناته البلورية الـ ٦٦٦ المعلقة الى شبكة من القضبان والكابلات في قلب ساحة نابوليون.

وكان للجدل الكبير الذي اثاره بناء الهرم ان زاد الناس فضولا فاخذ الباريسيون والسياح الفرنسيون والاجانب يتدفقون باعداد غفيرة لمشاهدته قبل انتهاء اشغاله ولم يترددوا حتى في تسلق اعلى المصطبة المشرفة على ورشة العمل لالتقاط صور تذكارية للمولود الجديد، وفي داخل المتحف غالبا ما ينصرف الزوار عن اللوحات الثمينة المعروضة لكي يقتربوا من النوافذ ويتاملوا الانجاز الضخم المربع الزوايا الذي يبلغ علوه ٢١،٦٥ مترا واخوانه الاهرام الصغيرة الثلاث البالغ ارتفاع كل منهم ٤،٩٣ امتار.

وكانت نظافة البلور احدى الحجج التي استغلها المعارضون للمشروع. فتنظيف الهرم يستلزم تجنيد فريق من متسلقي الجبال المشدودين الى هيكله بعدة وبحبال سيتم اللجوء الى خدماتهم مرتين او حتى اربع مرات في الشهر حسب تقلبات الاحوال الجوية.

اما داخل الهرم فانه لن ينظف سوى مرة في السنة. وصنع بلور الهرم خصيصا بعد عامين ونصف من البحوث التي اتاحت الحصول على بلور سميك وفي الوقت نفسه شفاف وعديم اللون.

وليس الهرم في الواقع سوى غطاء لورشة كبيرة تحت الارض لن تفتح ابوابها للزوار الا في الصيف المقبل وتضم المدخل الرئيسي لمتحف اللوفر الكبير وواجهته الزجاجية. وفي اسفل السلالم الالية سيجد الزوار معارض مخصصة لاخر الاعمال التي اقتناها اللوفر واخرى عن تاريخه الى جانب قاعة للاستماع تتسع الى ٤٣٠ مقعدا وقاعتين للمحاضرات ومكتبة ومطاعم ومقاه.

ومن هناك ستنطلق في المستقبل زيارة اقسام المجموعات والاثار القديمة واعمال النحت والرسوم الزيتية وجميعها سينقل تدريجا الى جناح القصر الذي باوي حاليا مكاتب وزارة المالية.

بطاقة الدخول... ثلاثون بيضة

● مسرح «المليب» في مدينة اولم في المانيا الغربية ابتكر اسلوبا جديدا لمساعدة المزارعين في المنطقة على تسويق فائض انتاجهم. فبطاقات الدخول لاحدى مسرحياته لن تباع مقابل نقود وانما مقابل منتجات زراعية. فبطاقة مسرحية «المريض بالوهم» مثلا ستكلف ثلاثين بيضة وقطعة من اللحم وتسعة ليترات من الحليب ودجاجة مع قطعتين من الخبز.

حنين الى الطفولة..

● عشرة رجال ممن يحنون في ما يبدو الى مقاعد الدراسة سطوا على احدى مدارس بورتو اليغرو، في جنوب البرازيل، ونقلوا محتويات قاعتي صف وقاعة للاساتذة ومطبخ وحمام بواسطة ثلاث شاحنات تملكها البلدية ولم يتركوا في البناء الذي تبلغ مساحته ٣٠٠ متر مربع سوى البلاط.

عشرة ابواب في طائرة بوينغ ٧٤٧ الجديدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت ادارة الطيران الفدرالي في الولايات المتحدة ان طائرات «بوينغ ٧٤٧» من الجيل الجديد يجب ان تحتفظ بعشرة ابواب خلافا لرغبة الشركة التي تريد خفض عددها الى ثمانية.

وهكذا تبنت الادارة رأي نقابات طواقم الطائرات حفاظا على سلامة الركاب. اما ادارة بوينغ فانها ترى ان خفض عدد الابواب الى ثمانية يوفر المجال لكسب ١٢ مقعدا اضافيا بدون ان يؤثر ذلك على الاخلاء عند الكوارث.

وقد تلقت بوينغ الى الان طلبات لشراء ١١٧ طائرة من الجيل الجديد من طراز ٧٤٧ وسيبدأ اولاها في كانون الاول المقبل.

مسابقة اذاعية على شرف منظمة الوحدة الافريقية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يحتفل الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع بمناسبة مرور ربع قرن على قيام منظمة الوحدة الافريقية. ويجري القسم الافريقي في اذاعة موسكو على شرف المناسبة مسابقة ابداعية بين المستمعين الافارقة.

وستختار لجنة تحكيم المسابقة من بين ما يردها من القاصيص واشعار افضله وستعرف مستمعي اذاعة موسكو به. وافضل الرسوم سيعرض في معرض يقام في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو ابتداء من نهاية شهر ايار القادم ولسوف تصدر اذاعة موسكو كتيبا بعنوان «افريقيا على اعتاب العام ٢٠٠٠».

اما الفائزون في المسابقة فستكون بانتظارهم جوائز قيمة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٩) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
									٤
				■					٥
									٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: هدى صالح فارس ـ البقيعة ●

افقي:
١) سقوطات
٢) عاصمة اوروبية
٣) خاصته ـ يحب ـ اله
٤) املس + حمامة
٥) فاكهة صيفية + أ ـ عكس غروب
٦) من الحيوانات + ينط + ب
٧) متماثلان ـ من الطيور ـ من السلم الموسيقي
٨) اعتقاد
٩) اثمان + لب

عمودي:
١) صحيفة العمال
٢) مخلصة (معكوسة)
٣) قهوة (معكوسة) ـ حرف جر + أ ـ طبيب
٤) بنت الملك (معكوسة) ـ من الفصول
٥) يغني ـ ٢٤ ساعة (منصوبة)
٦) للنداء ـ عاصمة عربية + عابر
٧) قرع ـ هربا (معكوسة) ـ احصل على
٨) اشارات + د
٩) منحة + لحود

* * * حل لغز رقم (٢٤٨) * * *

افقي:
١) ....
٢) ياسر عرفات
٣) اف ـ بر + حواقي
٤) قلم
٥) أسى + سب ـ قباطية
٦) حطين ـ القدس
٧) مريم ـ الخليل
٨) اته
٩) مي ـ د + جورج حبش
١٠) ناجي العلي
١١) ....

عمودي:
١) يافا + حمامة
٢) فلسطيني
٣) مسيرة
٤) اب ـ بن + م ـ دا
٥) سر ـ ج ج
٦) رح ـ وي
٧) عو ـ بلل ـ را
٨) دا ـ الح ـ جل
٩) فت ـ لقط ـ ح ع
١٠) ام ـ يدي ـ بل
١١) في ـ هـ س ل ـ بشي

لنشمر عن سواعدنا استعداداً لمعارك الانتخابات المقبلة!

● تحية ابطال المقاومة المنتفضين على الاحتلال ● وتحية المرأة بمناسبة (٨) آذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان قضية التعاون اليهودي العربي والكفاح المشترك هي قضية مقدسة. والجماهير العربية تقوم بدور هام لتطوير مفاهيم الجماهير اليهودية» - هذا بعض ما جاء في تلخيص الرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي عقد يوم الخميس (٨٨/٢/٣) في عكا استعدادا لمعارك الانتخابات المقبلة تحت الشعار المركزي: «انتصار الجبهة في الانتخابات هو انتصار لقضية السلام العادل والمساواة والدفاع عن حقوق العاملين».

وقدم الرفيق نمر مرقس في بداية الاجتماع محاضرة شاملة تطرق فيها، وبعمق، الى الطفرة الجديدة التي حدثت في مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل وبالذات منذ يوم الارض (١٩٧٦) حيث سطعت وتبلورت اكثر خلال (١٩٨٧ و ١٩٨٨) وذلك في ردود فعل الجماهير العربية ازاء الانتفاضة البطولية للاشقاء في المناطق المحتلة وازاء فظائع الاحتلال.

وتطرق مرقس في محاضرته الى تأثير الانتفاضة على الجماهير العربية في اسرائيل حيث فضحت الانتفاضة مجموعات القوى المزايدة وعرتها على حقيقتها كالمتكيفين وغيرها.

كذلك قال مرقس: «على الرغم من نشوء الامكانية الواقعية لتحقيق طفرة في توسيع صفوف جبهتنا الدمقراطية وفي تحقيق طفرة في تمثيلها في مختلف المؤسسات وعلى الرغم من صدق سياسة الحزب والجبهة، فعلينا ان نعلم ان العدو وزعانفه لم يقفوا ولن يقفوا مكتوفي الايدي. فقد برز للعيان في الاسابيع الاخيرة محاولات عديدة تستهدف منعنا من قطف الثمرة التي نستحقها، والتي تتجسد في ● التهديد من اوساط الحكم والذي جاء على لسان ارنس في اجتماع مع عملائه في الناصرة لافتتاح المعركة الانتخابية. ● الجهود التي بذلها المعراخ بتجميع عملائه والاستمرار في نشر الوهم بان التصويت للمعراخ يبعد خطر الليكود ● الدعوة لاقامة حزب عربي او قائمة عربية ● الدعوة لاقامة تجميع «سلام» من «مباي» و «راتس» و «المتكديت» ● الاتفاق بين «المتكديت» و «الاخوان المسلمين» على ان يدعموها في الانتخابات ● النشرات الاسبوعية والشهرية العديدة باللغة العربية وفي كل منطقة والتي هدفها البلبلة».

● وتحدث مرقس في محاضرته عن الاعمال التي يجب القيام بها لتحويل الامكانية الى واقع بزيادة وتقوية الجبهة. كذلك عدد الخطوات اللازمة للنجاح في تحقيق الاهداف ومنها التحلي باعلى درجة من اليقظة السياسية والتنظيمية، وطاعة سياسية وتنظيمية وفقا لمبدأ المركزية الدمقراطية.

واختتم مرقس محاضرته قائلا: «علينا ان نكشف ونفضح فضحا سياسيا امام الجماهير تلك العناصر المعرقلة لبناء وتوسيع وحدة الصف الكفاحية ضد العدو الرئيسي».

وجرى بعد المحاضرة نقاش مستفيض شارك فيه (٩٩) رفيقا ورفيقة.

ثم اعطيت الكلمة لسكرتير المنطقة جمال موسى ليلخص الاجتماع فقال: «الجبهة هي صاحبة السياسة لحل كل المشاكل التي تواجه الشعبين وفي مركز معركة الانتخابات تقف قضية السلام العادل ووضع حد نهائي للاحتلال، ومساواة للجماهير العربية ومن هذا المنطلق علينا مهاجمة الاحزاب كقوة رجعية ومسؤولة عن المآسي والمصائب والاوضاع المزرية، وفضحها على اساس موقفها من القضية الفلسطينية وخصوصا الاحزاب اليسارية والتي تدعي الوطنية».

وفضح موسى مغزى الاستفزازات التي ينظمها اليمين لضرب النضال اليهودي العربي المشترك وحذر من مؤامراتهم، واقترح برنامج عمل في صلبه ● اقامة قطاع نسائي وشبابي في الجبهة ● اجراء المظاهرات الاحتجاجية في كل قطاع المنطقة ● اصدار نداء الى كل رفيق من اجل التجند لمعركة الانتخابات ● بيع جماعي لجريدة «الاتحاد» ● زيادة الاتصال مع القرى البور واقامة فرق عمل لذلك.

وانهى موسى تلخيصه قائلا: «بدون ان نطور كل كلامنا الى عمل يومي متقن لا نحقق اهدافنا وان نعطي ونعمل بحرارة حتى نستطيع ان نقف كما يجب وحتى نخرج من المعركة مرفوعي الرأس منتصرين».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تحية ابطال المقاومة الذين يسطرون يوميا صفحات نضالية مضيئة في انتفاضتهم الباسلة لكنس الاحتلال.
● تحية حارة الى جماهير النساء بمناسبة الثامن من آذار.
● استنكار جرائم الاحتلال الهمجية.
● الالتزام بقرارات اللجنة المركزية وسياسة الحزب وعدم التصرف الفردي.
● تقوية الهيئات والفعاليات الحزبية والجهوية وتوسيع اشتراكات وتوزيع الصحف الحزبية استعدادا للمعارك الانتخابية العديدة المقبلة.

رفع الضرائب البلدية في كفر كنا

● كفر كنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة - اصدر رئيس مجلس كفر كنا المحلي، عارف حدان، بيانا الى الاهالي حول رفع الضرائب البلدية بنسبة ارتفاع جدول الغلاء، حسب توصيات مركز السلطات المحلية دعاهم فيه الى التجاوب الواسع في تسديد الضرائب لما فيه مصلحة القرية جمعاء.

واشار البيان الى التسهيلات الواسعة الممنوحة لكل من يسدد الضرائب على النحو التالي: ● تخفيض بنسبة ٢٠٪ لمن يدفع خلال الشهر الجاري و١٥٪ خلال نيسان و١٠٪ خلال ايار. واكد ان نجاح الجباية بشكل دفعة هامة للمجلس في سبيل اتمام المشاريع في القرية.

شمير يرفض طرح «مشروع شولتس»

■ تتمة من صفحة١ ■

واستطرد قائلا: «يجب اتخاذ قرار، ان كان ذلك سلبيًا ام ايجابيًا». ولكن، اضاف، لا يمكن التملص من ذلك.

واعرب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عن ارتياحه من المشروع الامريكي لانه، حسب تعبيره، يعالج الاجراءات الادارية وليس الجوهر. «ولكوني لن اتنازل عن القدس، ولن اوافق ان يكون نهر الاردن حدًا آمنا لاسرائيل فانه لا يمكن الاتفاق على الجوهر منذ البداية»!!

وكان وزير المواصلات حاييم كورفو (ليكود) اعرب امس الاول عن معارضته للمشروع الامريكي بقوله، في حديث ادلى به عبر التلفزيون: هذا المشروع يخالف المبادئ، التي تم تبنيها في اتفاقات «كامب ديفيد». وعلى الصعيد نفسه، لوح نائب الوزير روني ميلو بسيف الانتخابات المبكرة. وقال ميلو «ان الحكومة لا تستطيع ان تعمل بوزير خارجية (شمعون بيرس - المحرر) يسعى الى دفع ارخص مما يدفع رئيس الوزراء واسرع منه».

وقد اثارت قضية نشر «يديعوت احرونوت» لمشروع شولتس كاملا ضجة في سياق اجتماع الحكومة. ويتبين من خلال الحديث ان «الليكود» يكيل الاتهامات لشمعون بيرس بأنه سرب المشروع كاملا الى الصحيفة المذكورة اعلاه لنشره.

وردًا على سؤال وجهه وزير العمل، موشيه قصاب، حول الوزير الذي سرب المشروع الى الصحيفة قال شمير: «انني اعرف من اطلع على الوثيقة وهما، بالاضافة الى شخصي، بيرس والملك الاردني حسين».

وفي هذا الصدد قال رئيس مكتب رئيس الوزراء، تساحي هنغبي، ان هذا الامر، تسريب وثيقة كاملة وليس بندًا او بندين منها الى الصحافة يعتبر سابقة خطيرة، يجب ان يقدم فاعلها الى المحاكمة حتى لو كان وزيرًا. واضاف «انني اعتقد ان بيرس نفسه هو الذي نقل الوثيقة الى «يديعوت احرونوت» او انه (بيرس) اعطى تعليماته لاحد موظفيه لتنفيذ ذلك».

وفي ختام جلسة الحكومة عقد مجلس الحكومة المصغر اجتماعًا بحث فيه الوضع في المناطق المحتلة. هذا ومن المقرر ان يعقد المجلس المصغر اجتماعًا آخر بعد غد (الاربعاء) لمناقشة المشروع الامريكي.

«حرب المدن» في الخليج تدخل

■ تتمة من صفحة١ ■

مؤكدة ان عددا كبيرا من المدنيين قتلوا او جرحوا.

وعلى الصعيد السياسي اكد كل من العراق وايران مجددًا امس الاول (السبت) مطالبهما لوضع حد للنزاع الدائر بينهما منذ سنة ١٩٨٠.

واشارت اعلى هيئتان عراقيتان وهما مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب «البعث» بعد اجتماعهما في بغداد في حضور الرئيس العراقي، صدام حسين، الى ان الهجمات العراقية ستستمر طالما ان ايران ترفض تطبيق القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن وفقا لتسلسل بنوده الذي يدعو في المقام الاول، الى وقف شامل لاطلاق النار.

من الجانب الآخر صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في طهران بانه «سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن تكثيف الهجمات العراقية سيرغم ايران على التخلي عن موقفها العادل بشأن النزاع». وذكر ان ايران تطالب، في البداية، بتحديد العراق على انه الطرف المعتدي ثم معاقبته.

وقد اعلن العراق وايران انهما اطلقا على بعضهما، منذ يوم الاحد ٨٨/٢/٢٨، ما مجموعه ٦١ صاروخا.

وحسب حصيلة اعدت امس الاول (السبت) فان بغداد اعلنت عن اطلاق ٣٦ صاروخ ارض - ارض على الاراضي الايرانية من بينها ٣٣ صاروخا على طهران وثلاثة على مدينة قم المقدسة.

وخلال الفترة نفسها اي منذ سقوط اول صاروخ يوم الاحد الماضي على بغداد اعلنت السلطات العراقية عن سقوط ١٣ صاروخا ايرانيا ارض - ارض على بغداد. كذلك اعلن العراق بعد سقوط كل صاروخ عن وقوع قتلى وجرحى من بينهم نساء واطفال ووقوع خسائر مادية دون ان يقدم ارقاما محددة.

من جانبها اعلنت طهران ان وحداتها اطلقت ٢٥ صاروخا على بغداد من بينها ١٧ على بغداد وثمانية على خمس مدن عراقية أخرى (لم تشر بغداد من جانبها الى هذه الصواريخ الثمانية).

ولم تحدد ايران، التي اكدت سقوط صاروخين على قم، العدد المحدد للصواريخ التي سقطت على طهران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية اكثر من مرة ان صواريخا «سقطت على العاصمة».

ومن جهة اخرى اشارت وكالة الانباء الايرانية الى «غارات جوية عراقية» على طهران بينما لم يعلن عن اية غارة من هذا النوع.

وافادت آخر حصيلة ايرانية للقصف العراقي ان ١٢٩ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ٣٠٠ أخرون بجروح منذ مساء الاحد ٨٨/٢/٢٨ جراء الصواريخ او الغارات الجوية العراقية على ست مدن ايرانية اخرى.

مراسل «طريق الشرارة» المعتقل ربحي العاروري:

الاحتلال مارس ضده ابشع عمليات التنكيل لاجباره على الاعتراف بتهم ينكرها، جملة وتفصيلا!

● تل ابيب - اكد مراسل جريدة «طريق الشرارة»، ربحي العاروري، انه تعرض، منذ اعتقاله في اواسط شباط الماضي، الى عمليات تعذيب وتنكيل بوليسية رهيبة في محاولة لاجباره على الاعتراف بالتهم التي توجهها له الشرطة والتي يرفضها وينكرها.

وقد اورد العاروري تفاصيل عملية اعتقاله واعمال التعذيب التي تعرض لها، في تصريح مشفوع بالقسم سلمه لمحاميه عبد عسلي علمًا بأن الشرطة لم تسمح له بمقابلة محاميه الا بعد ١١ يومًا من اعتقاله!

ويذكر ان جريدة «طريق الشرارة» اغلقت، قبل بضعة ايام، بأمر من متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية استنادًا الى «انظمة الطوارئ» الانتدابية دون تبرير اسباب ذلك بشكل علني. وقد اعلن المتصرف ان امر اغلاق الجريدة جاء بسبب ارتباط الجريدة بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين علمًا بأن مسؤولي الجريدة رفضوا هذه «التهمة» واعتبروها ذريعة لتنفيذ قرار الانتقام السياسي مؤكدين ان ارتباطهم الوحيد هو بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وانهم جزء منها.

وقد اثار قرار الاغلاق هذا موجة واسعة من الاحتجاج والتنديد والمطالبة بالغائه من قبل اوساط وهيئات عديدة من بينها رابطة الصحفيين في اسرائيل اذ اعتبرت هذه الاوساط ان القرار يشكل قمعًا فظًا لحرية الصحافة في البلاد بشكل عام وانتقامًا سياسيًا من «طريق الشرارة» بشكل خاص.

وقال العاروري، في تصريحه الذي سلمه الى محاميه، انه اعتقل حين كان في منزل احدى العاملات في هيئة تحرير الجريدة باللغة العبرية. ويضيف: «ادخلوني الى مركز الشرطة في القدس وهناك ابلغوني بأنني معتقل لمدة ٤٨ ساعة بتهمة العضوية في منظمة معادية. وقد صرخ رجال الشرطة الذين رافقوني، في وجهي: ماذا كنت تفعل في منزل يهودية؟ ثم انهالوا علي بالشتائم. وفيما بعد انقض علي ستة رجال شرطة وانهالوا علي بالضرب في جميع انحاء جسمي وهم يصرخون: «انه صحفي م.ت.ف.!» ويقول ان عملية الضرب هذه استمرت وقتا يزيد عن الساعة وبعد ذلك اجبره رجال الشرطة على خلع ملابسه الخارجية. وبعد استجواب قصير حول تفاصيله اخرجوه الى ساحة مفتوحة حيث قيدوا يديه وراء ظهره وربطوه الى حائط بقضيب من الحديد ووضعوا كيسًا على رأسه ثم تركوه، على هذه الحالة، تحت المطر!

وفي وقت لاحق - يضيف التصريح - نقل العاروري الى غرفة تحقيق حيث وجه له المحقق تهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الامر الذي رفضه العاروري وانكره. وعندها نقل الى غرفة تحقيق اخرى حيث حاول المحققون اجباره على «الاعتراف» بالتهمة وبين جريدة «طريق الشرارة» علاقة بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. ويضيف العاروري: «قلت لهم انني مراسل بالاجرة ولا اعرف عن اية علاقة كهذه وانما الذي اعرفه هو، فقط، ان منظمة «الشرارة»، صاحبة الجريدة، مرتبطة بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وان محررها المسؤول (أساف اديب - المحرر) هو عضو في سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وبعد هذه المحاولة اليائسة اعيد ربحي العاروري الى الساحة المفتوحة حيث ربط، مرة اخرى، الى الحائط وهو واقف وترك هكذا حتى صباح الاربعاء، دون اكل ودون نوم! وفي يوم الاربعاء نقل الى محقق آخر «اراد اجباري على الاعتراف بامور لا اعرفها عن الجريدة. وحين رفضت قال انه سيتركني هكذا الى ان اموت مثلما حصل لمحمد الخواجة وعوض حمدان»!! ثم يضيف: «قلت لهم انهم قادرون على فعل ذلك وارتكاب هذه الجريمة لكنني لا استطيع الاعتراف بمعلومات كاذبة. قلت لهم انهم يستطيعون التوجه، مباشرة، الى اصحاب الجريدة. ثم اعادوني وربطوني الى الحائط في الساحة المذكورة بعد ان وضعوا كيسًا على رأسي. وحين طلبت من رجال الامن شيئا اكله قالوا: انت صحفي وحين تخرج بامكانك ان تكتب اننا لم نعطك اكلا»!!!

وفي يوم الجمعة التالي جرى «التحقيق» مع العاروري مرة اخرى، وعندما اصر على رفض «الاعتراف» بالتهم الموجهة اليه وللصحيفة ادخلوه الى «خزانة»: «الخزانة هي قفص مساحته ٦٠×٦٠ سنتيمترًا وضعوني فيه لمدة ساعات ويداي وراء ظهري. بعد ذلك نقلوني الى غرفة وقدموا لي الاكل». وفي يوم الاحد التالي اعيد العاروري الى القفص حيث بقي فيه - حسب تصريحه - حتى يوم الثلاثاء، بدون اكل وبدون السماح له بالخروج للاغتسال او لقضاء حاجته. وفي ذلك اليوم، الثلاثاء، ٢/٢٣، حاولوا ابتزاز الاعتراف منه مقابل وعد باطلاق سراحه لكنه حين رفض زجوا به في زنزانته وابقوه في داخلها حتى يوم الخميس ٢٥ شباط. وفي اليوم التالي، الجمعة ٢٦ شباط، سمح للعاروري برؤية محاميه، للمرة الاولى، ثم نقل الى زنزانة اخرى الى ان نقل الى المحكمة العسكرية في رام الله حيث تقرر تمديد اعتقاله حتى يوم ١٣ آذار الجاري حسب طلب سلطات «الامن».

هذا وافادت «عل همشمار»، امس، بأنه يجري، هذه الايام، إعداد برقية احتجاج موقعة من قبل عدد من الصحفيين الاسرائيليين الذين يطالبون سلطات «الامن» باطلاق سراح العاروري، فورًا.

غارة بوليسية على منازل اربع طالبات

■ تتمة من صفحة١ ■

من بناية اخرى هم طارق عواد وجميل حابك وشوقي رباح وخليل ربناوي الى مركز الشرطة «المسكوبية» حيث جرى تحقيق استفزازي معهم استغرق حوالي الساعة وتركز على تهمة «وجود علم فلسطين على البناية التي يسكنونها»! كما قيل للطلبة انه سيتم استدعاؤهم في وقت لاحق!

على صعيد آخر اثارت هذه الغارة الاستفزازية سخطا ونقمة كبيرين في اوساط الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين. وعلى الفور اتصلت لجنة الطلبة العرب بعميدة الجامعة وطالبت ادارة الجامعة باستنكار تصرف الشرطة وحرس الحدود وكذلك برفع دعوى قضائية ضد الشرطة.

ثلاثة شبان فلسطينيين يسقطون برصاص

■ تتمة من صفحة١ ■

اطير (٣٦ عاما - رصاصة في الرأس) وابتسام اسكندر ابو ربعة (٢٢ عاما - رصاصة في الساق) وغالب احمد ابو شرخ (١٨ عاما - رصاصة في الفخذ) ومحمد جابر ابو ربعة (٥٥ عاما - اختناق بالغاز).

● بيت امر - خرج الاهالي الى الشوارع منذ ساعات الصباح وحتى ساعات المساء واقاموا الحواجز الحجرية. وحضر الى القرية حوالي ٢٠٠ جندي فاطلقوا مئات العيارات النارية وقنابل الغاز على المتظاهرين ولاحقوهم حتى الجامع. وتمكن الجنود من الامساك باحد الشبان فاعتدوا عليه بالضرب. لكن النساء تمكن من تخليصه.

وقرب مثلث القرية، حيث نصب المتراس الاكبر، وقعت اشتباكات قذف الجيش المتظاهرين خلالها بقنابل الغاز. وانفجرت قنبلة غاز داخل منزل المواطن عايش عدوان (فيه اربعة اطفال) فاصيب ثلاثة من اطفاله باعمار عام ونصف العام وثلاثة اعوام وخمسة اعوام. وضرب شابان بالهراوات.

وفي حوالي الخامسة مساء داهمت قوات الجيش حوالي ٣٥ منزلا وحطمت الزجاج والاثاث.

وكانت هاجمت القرية، الليلة قبل الماضية، وامطرت منازلها بقنابل الغاز. فاصيب بحالات اختناق واغماء غالبية السكان.

● بني نعيم - داهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، القرية وجمعت شبانها واعتدت عليهم بالضرب. ومن بين الذين اصيبوا: محمد راشد طرايرة (١٨ عاما) وعبد الكريم صوالحة (٢٠) ونبيل قاسم (١٧) ومحمد صوالحة (٢٠) وعيسى طرايرة (٢٥) وموسى طرايرة (٢٥) وابراهيم مناصرة (٢٤ عاما).

● إذنا - تعرضت القرية، الليلة قبل الماضية، لحملة اعتقالات شملت سليمان عبد رشيد طميزي (٥٥ عاما) وابنيه نادر (١٧) ونبيل (٣٠ عاما) وكذلك احمد عبد طميزي (٢٧ عاما) وسعدي عبد طميزي (١٢) وابراهيم ذياب طميزي (٢٥).

● يطا - داهمت سوائب المستوطنين (حمولة ٤ سيارات)، بحماية الجيش، الليلة قبل الماضية، قرية يطا وخصوصا منطقتي «زيف» و «حريزه». واعتدوا على منزل خليل احمد شتات. واقتاد المستوطنون ولديه ابراهيم (٢١ عاما) وموسى (١٨)، بعد ان حطموا زجاج المنزل ومدخله وضربوا والدة الشابين.

وامطر المستوطنون المنطقة بالعيارات النارية واعتدوا على سيارات المواطنين ونقل الجيش الشابين الى مقر الحكم العسكري في الخليل.

● سعير - وتزينت قرية سعير، امس بشكل لم يسبق له مثيل، بالاعلام الفلسطينية. ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش تمكن خلالها المواطنون من التصدي للجنود الذين حضروا باربع سيارات عسكرية.

● السموع - شهدت القرية، صباح امس، مظاهرات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس. ورشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة. واصيب، خلال الاشتباكات، اربعة مواطنين نقلوا الى مستشفى المقاصد في القدس.

● قطط تفزع الجيش ●

وكان اهالي حلحول احتجزوا، الليلة قبل الماضية، عشرات القطط بعد ان ربطوا بكل منها علبة فيها بنانير. واطلق المواطنون القطط، التي وصلت الى معسكر جيش قريب. وعلى اصوات العلب والبنانير اطلق الجنود الرصاص بكثافة.

وفي منتصف الليل هاجم الجنود (بالمئات) البلدة وجمعوا شبانها في المدرسة ورابطوا على اسطح المنازل.

● نابلس ومنطقتها ●

● شهيد في عسكر ●

اندلعت في مخيم عسكر القديم، في الرابعة من فجر امس، مظاهرة تمكن المتظاهرون خلالها من منع سيارات باص «ايغد» من نقل العمال الى اسرائيل وحطموا زجاج احدها.

وفي العاشرة صباحا شهد المخيم مظاهرة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. تهاجم جيش الاحتلال المتظاهرين واطلق الرصاص الحي ليسقط الشاب خالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما) شهيدا، بعد اصابته برصاصة في الجبين. ونقل الى مستشفى «هداسا» في القدس، الى ان ابلغت الشرطة ذويه بوفاته.

وعلى الفور اغلقت قوات الاحتلال المخيم واعلنته منطقة عسكرية ومنعت سيارات الاسعاف من دخوله، علما بانه اصيب العديد من الاهالي بينهم فتاة.

وينفي الاهالي، جملة وتفصيلا، ما رددته اذاعة «صوت اسرائيل»، امس، بان الشهيد وزميلا له اطلقوا الرصاص على الجنود. ويؤكدون ان ترديد هذه الفرية يستهدف تبرير قتل الشاب.

● مدينة نابلس - تعطلت كل مرافق الحياة، بما فيها المواصلات العامة، امس، في مدينة نابلس. ورفعت الاعلام الفلسطينية في العديد من المناطق، خصوصا «عين الصبيان». كما رفعت في قرية بيت دجن (شرقي المدينة).

ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال، كان اعنفها في «حلة الرهبان» و «حلة العامود» و «شارع ٢٤»، حيث اقيمت المتاريس. وفي «شارع ٢٤» تحرش الجيش بالاهالي واعتدى على عدد منهم بالضرب بعد ان رفضوا تنظيف الشارع من المتاريس. من بين الذين تعرضوا للضرب - سامي الزربا (٢٥ عاما) وغازي صبح (٣٠ عاما). كما ضرب والداهما ووالدتاهما بالهراوات، حتى كسرت اطرافهم. وهرعت نساء الحي ورجاله واشتبكوا مع الجنود وتمكنوا من تخليص الشابين، اللذين نقلا (وذويهما) الى المستشفى للعلاج.

ومنعت قوات الاحتلال، خلال الاشتباكات التي استمرت من الرابعة والنصف حتى السادسة مساء، امس، سيارات الاسعاف من دخول الحي.

وكانت مدينة نابلس شهدت، امس الاول، اشتباكات ومظاهرات عديدة. واعتقلت قوات الاحتلال يوسف احمد ذياب وشقيقه محمد من مخيم عين بيت الماء. واقتحمت منازل المواطنين ناصر الديك واياد عجعج وجمال شقو في حي «الياسمينة». وصدمت سيارة باص عسكرية سيارة محلية. ونقل ناصر الاغبر وامجد جاموس (اللذان كانا في السيارة) الى المستشفى.

● طولكرم ومنطقتها ●

رفع في ميدان «جمال عبد الناصر» في مدينة طولكرم، امس، علم فلسطين بحجم ضخم (٩ امتار مربعة). واستمرت المظاهرات والاشتباكات، التي بدأت امس الاول، حتى ساعة متأخرة من يوم امس، واغلقت سلطات الاحتلال المدينة امام الصحافة.

● عنبتا وقرى المنطقة - رفعت، في بلدة عنبتا، الاعلام على اسلاك الكهرباء، واطلق المواطنون حمامة بيضاء تحمل علما فلسطينيا. فاطلق عليها الجنود العيارات المطاطية ولم يصيبوها. كما رفعت الاعلام الفلسطينية واقيمت المتاريس في قرى دير الغصون وعتيل وعلار وزيتا وباقة الشرقية وقفين وذنابة وشويكة، واضرب العمال عن التوجه للعمل في اسرائيل.

● بديا - وكانت وقعت مظاهرة، امس الاول، في قرية بديا. واصيب بالرصاص، حسين محمد سلامة (٢٤ عاما - اصيب في الرجل) ومحمد جميل ابو صفية (٢٠ عاما - في الرجل).

● قلقيلية - رفرفت الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء والاسلاك والمساجد. وقمعت قوات الاحتلال، بالغاز، مسيرة نسائية مساء امس الاول.

● رام الله ومنطقتها ●

انطلقت مظاهرة، امس، من كنيسة الروم الكاثوليك في مدينة رام الله. ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش اعتقل خلالها الشاب هاني عابد (٢٤ عاما) وآخرون لم تعرف اسماؤهم. ورفعت اعلام فلسطين في رام الله والبيرة.

واندلعت مظاهرات في مخيم القدورة، بعد ظهر امس. ولم تتوفر عنها تفاصيل اضافية.

وشهد مخيم الامعري، قبل ظهر امس، شارك فيها حوالي ١٥٠٠ مواطن. ورشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة. واغلقت قوات الاحتلال مداخل المخيم امام الصحفيين واعلنته منطقة عسكرية مغلقة وهاجمت الاهالي بالرصاص والعيارات المطاطية والغاز. وعلم ان اربعة مواطنين اصيبوا بعيارات مطاطية. ولم تتوفر معلومات اضافية بسبب الحصار.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وسوائب المستوطنين داهمت، الليلة قبل الماضية، العديد من المنازل في رام الله والبيرة والقرى والمخيمات المجاورة وحطمت زجاجها واثاثها واعتدت بالضرب المبرح على الاهالي. وشملت هذه الاعمال الوحشية مئات المنازل في مخيم الامعري وتعرض للضرب النساء والاطفال. وتناقل الاهالي معلومات عن اصابة المئات بالرضوض والكسور.

واقتحم المستوطنون، بحماية قوات الجيش، قرية بيت عور التحتا. فكسروا زجاج سيارة المواطن علي سليم، الذي كان ينقل طفلته المريضة الى المستشفى، واصيبت، جراء ذلك، طفلتاه كفاح وتحرير (٣ سنوات وسنتان، على التوالي). وحطم المستوطنون منزل المواطن محمود داود سليمان.

● شهيد في المزرعة الشرقية ●

وقعت، عصر امس، مظاهرات عنيفة في قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله). وشارك حوالي ١٥٠ جنديًا في تفريق المتظاهرين بالغاز والرصاص. واستشهد، برصاص الجيش، الشاب ايمن عبد الغني عجاك (١٨ عامًا). كما اصيب الشاب جمال مطلق سعد (٢٢ عامًا) برصاصة في الكتف. واصيب شاب آخر لم يعرف اسمه.

● بيت لحم ومنطقتها ●

● قرية الخضر - لا يزال حظر التجول مفروضا على القرية منذ الجمعة الماضي، حين استشهد الشاب محمد احمد صلاح. وعلم ان من بين جرحى القرية (الجمعة): مريم احمد سليم (١٨ عامًا) ومريم عبد الله موسى (٥٠ عامًا) وجاد الله موسى (٥٥ عامًا) وموسى حسين صلاح (٦٠ عامًا). ولم تتوفر، بعد، تفاصيل كافية عن القرية بسبب الحصار ومنع الصحفيين من دخولها.

● وادي فوكين - رفعت الاعلام الفلسطينية على الاسطح واعمدة الكهرباء، والمآذن في قرية وادي فوكين. ونصبت المتاريس على الشوارع.

● نحالين - كما في قرية وادي فوكين.

● بيت جالا وبيت ساحور - رفض الاهالي الامتثال لاوامر الجنود بانزال الاعلام الفلسطينية التي رفرفت في سماء المدينتين. وتعرض عدد من المواطنين للضرب، بسبب ذلك. وكان المستوطنون حطموا المصابيح في احد شوارع بيت جالا.

● بيت لحم - وكانت سوائب المستوطنين مزقت الليلة قبل الماضية، اطارات سيارات العديد من المواطنين في منطقة بيت لحم. وتوفرت لدينا اسماء ١٤ مواطنا ممن مزقت اطارات سياراتهم. ويؤكد المواطنون ان هذا العدوان جرى بمباركة الجيش، الذي يتمركز في نقطة قريبة.

● الدهيشة - تظاهر اهالي الدهيشة، امس، واقاموا المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورشقوا قوات الجيش بالحجارة. فردت باطلاق الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز. واستمرت الملاحقات في المخيم مساء امس.

● مظاهرة تنطلق من كنيسة بيت جالا - وانطلقت، من كنيسة الروم الارثوذكس في مدينة بيت جالا، امس، مسيرة نسائية باتجاه كنيسة دير اللاتين، التي شارك المصلون فيها في المسيرة. وتحولت المسيرة الى مظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية، التي منها «بالروح، بالدم نفديك يا شهيد» و«لا لمشروع شولتس».

واغلق المتظاهرون مدخل المدينة بالمتاريس ورشقوا سيارة احد المستوطنين بالحجارة، فاطلق الرصاص. وتلا ذلك وقوع اشتباكات مع الجيش، الذي استخدم العيارات المطاطية والرصاص والغاز المسيل للدموع. واعتقل ثلاثة شبان، لم نتمكن من الحصول على اسمائهم.

● حوسان - ووقعت، يوم امس، اشتباكات بين الاهالي والمستوطنين. ونصبت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية في كل انحاء القرية.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات بين اهالي حوسان وبين قوات الاحتلال التي استخدمت القنابل المضيئة والرصاص والغاز.

● القدس ومنطقتها ●

نصب المتظاهرون، امس، المتاريس الحجرية في «ركن الزهوره» في شارع صلاح الدين وقرب كلية «دار الطفل». تهاجمهم الجنود ووقعت اشتباكات استمرت لاكثر من ساعة. واصيب شابان.

ورفعت الاعلام الفلسطينية ووضعت ملصقات الاعلام، بشكل مكثف، في كل احياء القدس المحتلة وخصوصًا في البلدة القديمة (حارة السعدية وباب حطة وحارة النصارى وخان الزيت) وراس العامود والسياح. واندلعت مظاهرة في باب الساهرة وباب العامود قمعها الجيش والشرطة بالغاز. واغلقت قوات الاحتلال باب الساهرة.

وتركزت قوات كبيرة من جيش الاحتلال والشرطة، عصر امس، على مداخل مخيم شعفاط. وكان الاهالي رفعوا، صباح امس، علمًا فلسطينيًا بمساحة ستة امتار مربعة داخل المخيم. وانزلته قوات الجيش.

وكانت قوات الاحتلال شنت حملات تفتيش في قرية العيسوية، امس الاول، واعتقلت الشاب عزام حمدان (٢٠ عامًا). واعتقلت في جبل المكبر الشاب جهاد صبيح (٢٤ عامًا) وغيره من الشبان، خلال مداهمة العديد من المنازل مساء امس الاول.

وكان الجنود والمستوطنون داهموا، امس الاول، عددًا من المنازل في حي بيت حنينا، خلال ملاحقة عدد من الاطفال الذين الصقوا ملصقات العلم الفلسطيني على قطع كرتون واخذوا يلوحون بها، على جانبي الشارع الرئيسي. ومن بين المنازل التي دوهمت وحطم اثاثها وتعرض سكانها للضرب منزل موسى كاشور (١٦ نفرًا).

● قطاع غزة ●

عاشت مدن وقرى القطاع ومخيماته يومًا حافلا بالمواجهات والصدامات العنيفة وخاصة في مخيم الشاطئ، الذي تحدى اهاليه اوامر حظر التجول التي اعلنتها قوات الاحتلال ضد المخيم. ونقل شهود عيان ان قوات الاحتلال استخدمت اسطوانات كبيرة لرش الغازات المسيلة للدموع واحضرت قوات اضافية لاحكام الحصار على المخيم ومداهمة بيوته والاعتداء على سكانها مما ادى الى عشرات الاصابات نقل (٣٥) منها الى عيادة المخيم التابعة للوكالة (وتسمى بالعيادة السويدية) كما نقل آخرون الى مستشفى الشفاء بعد اصابات مختلفة (بالرصاص الحي او العيارات المطاطية او كسور وكدمات او اختناق بالغاز).

● مخيم الشهيد (البريج) ●

وفور انتشار نبأ سقوط الشاب محمد عبد المنعم السعافين (٢٢ عامًا) هب الاهالي في مخيم البريج في مظاهرات عارمة ادانت الجريمة وهتفت بسقوط الاحتلال وجرت اشتباكات مع الجيش ادت الى العديد من الاصابات.

الجدير بالذكر ان الشهيد «محمد» كان اصيب يوم الجمعة الماضي (٢/٤١)، بنزيف حاد اثر اصابته في عظم وشريان الفخذ الايمن واعطي (٦) وحدات دم في المستشفى «الاهلي» في غزة وفي المساء نقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «تل هشومير» ليفارق الحياة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

● اقتحام «الشفاء» وضرب مصابين ●

وقبل ظهر يوم امس داهمت قوات الاحتلال، في سابقة خطيرة، مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة واقتحمت قسم الجراحة لاعتقال المصابين رمزي المدهون ووالده وانهالت على الاول بالضرب داخل القسم في استفزاز مكشوف ووقح لحرمة المستشفى والعاملين فيه الذين اعلنوا الاعتصام العام والتوقف عن العمل لحين الافراج عن المصابين واعادتهما الى المستشفى. وفي ساعات الظهر اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى مرة ثانية بحجة اعتقال طبيبين «بحجة انهما حرضا على الاعتصام» لكن الاطباء والموظفين والمرضى رفضوا تسليم الطبيبين. وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر اعيد المصابان بعد ان نقلا الى معتقل «انصار (٣)» حيث تعرضا للضرب وخاصة الابن (رمزي).

● اغلاق القطاع امام الصحفيين ●

هذا ولاحظ مراسلنا وشهود عيان «غياب» المصورين الصحفيين والمراسلين التلفزيونيين بشكل خاص عن القطاع الذي اغلق في وجوههم واعيدوا قبل الوصول اليه.

من جهة ثانية فقد بلغ اجمالي اصابات يوم امس (١٦٩) اصابة كانت موزعة على الشكل التالي: (٤٧) في مستشفى «الشفاء» و(٣٥) في «العيادة السويدية» في مخيم الشاطئ» و(٣٢) في عيادة جباليا و(١٣) في المستشفى «الاهلي» و(٢٢) في مستشفى «ناصر» في خانيونس و(١٣) في عيادة رفح و(٧) في مخيم البريج.

وعلم ان المواطنة زهدية عبد الرحمن الغول (٥٠ عامًا) من مخيم الشاطئ» ترقد في مستشفى «الشفاء» في غزة في حالة خطرة بعد تعرضها للغاز المسيل للدموع خاصة وأنها تعاني من مرض القلب.

وعلم ان من بين الحالات التي عولجت (٥) حالات لنساء حوامل (بين ٤-٩ شهور) و(٥) اطفال بين (٣-٦ شهور) اضافة الى (٤) حالات لمسنين فوق السبعين من العمر.

اما ابرز المناطق التي شهدت احتجاجات مختلفة مثل وضع متاريس ورفع اعلام وحرق اطارات الخ. فهي حي النصر - الشيخ رضوان ومخيمات جباليا والنصيرات ورفح (منطقة بينة) ومختلف احياء غزة وخانيونس وبيت حانون.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٧ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

تحريض «امني» هستيري على جماهيرنا العربية!

● «هآرتس»: مصادر «امنية» تطالب بتوكيل الجيش وجهاز «الامن» بمهمة «ايقاف تطرف المواطنين العرب»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن حملة التحريض الهوجاء ضد الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها التمثيلية ومحاولات تصعيد هذه الحملة، نشرت «هآرتس»، امس الاحد، وعلى رأس صفحتها الاولى خبرا «مرعبا» عن «تحذيرات» «مصادر الامن» الاسرائيلية من مظاهر «التطرف» (!!!) بين الجماهير العربية و«ضرورة التحرك الفوري لوقف هذا التطرف»؟!!

فقد نقل المراسل العسكري في «هآرتس»، رؤوبين فدهتسور، ان «مصادر امنية تحذر من تجاهل الحكومة للتطورات الحاصلة، في الفترة الاخيرة، بين عرب اسرائيل وتقول «المصادر الامنية» - المحرر) ان الوضع الجديد بين عرب اسرائيل، بتاثير الاحداث في المناطق، يحتم خطوات واجراءات عملية فورية لوقف التطرف المتصاعد وللجم اتساع العنف المحتمل ضد المؤسسة اليهودية»!!

وللتهويش، تقول «المصادر الامنية» المذكورة «اننا نجلس على برميل بارود لكننا نتجاهل الفتيل المشتعل. وحتى ينفجر البرميل، وسينفجر اذا لم نمنع ذلك (!!!)، سيقولون، مرة اخرى، اننا فوجئنا»!!

ويذكر المراسل، في نبأه، بالوثيقة التي اعدها مكتب نائب الوزير روني ميلو والمعروفة بوثيقة «أرنس - غلبواع» الخاصة بـ «معالجة الجماهير العربية»! دون ان ينسى «التلميح» الى ان «موقفهم لم يتبين حتى الان لا في الحكومة ولا في المجلس الوزاري المقلص»؟!

ومن اخطر ما يكشف عنه هذا النبأ ان «المصادر الامنية» المذكورة تطالب بايكال «المهمة» - او جزء منها! - الى الجيش وجهاز الامن» (؟!) مستغلة لذلك التحريض الارعن الذي شنته الدوائر الحاكمة مؤخرا او لا تزال تواصله) ضد القرى العربية في منطقة وادي عارة.

رئيس الدولة يخفف الحكم عن قاتل مواطن عربي

● تل ابيب - منح رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، قاتل مواطن عربي تخفيفا بالحكم. فقد حكم في حينه على بن شيمول بالسجن المؤبد فاصدر رئيس الدولة تخفيفا بالحكم لتصبح عقوبته على جريمة من هذا النوع (٢٢) عاما فقط !

وكان القاتل قد القى صاروخا على باص عربي، قبل ٤ سنوات، مما اسفر عن قتل احد المسافرين العرب.

وافادت صحيفة «دفار»، التي اوردت النبأ، ان وزير القضاء ابراهام شريد، قد وقع على تخفيف الحكم قبل حوالي الشهرين الا ان رئيس الدولة اعلن عن تاجيله لهذا القرار لعودة ويعطه في هذه الاثناء بالذات !!!

بيرس يزور النقب في اطار «الجولات الانتخابية الموسمية» !

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - قام رئيس حزب العمل، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس، يوم (١٩٨٨/٣/٣)، بجولة انتخابية بين عرب النقب.

وقد اعرب اهالي النقب امام رئيس حزب المعراخ عن معارضتهم الشديدة واستنكارهم لما يجري في المناطق المحتلة من قتل وقمع وتجويع ضد الفلسطينيين العزل باوامر حكومته ووزير «الامن» المعراخي.

وبدا بيرس جولته بزيارة الى عشيرة ابو عمر، والقى كايد ابو عمر كلمة قال فيها «ان عرب النقب يهمهم بشكل خاص ما يجري اليوم في المناطق المحتلة»، واستنكر اعمال جنود الاحتلال ضد اهالي المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي طالبوا الوزير بالعمل على وقف اعمال الدوريات الخضراء ضد الاهالي ووقف قلع اشجار الزيتون ووقف هدم البيوت. وعرضوا امامه مشاكل البطالة المتفشية في النقب والمعاملة القاسية والاستهتار الوزاري الذي يلاقونه من الوزارات المختلفة وعدم تقديم الخدمات.

وفي نهاية الزيارة عقد بيرس مؤتمرا صحفيا وكعادته في مثل هذه الاوقات (الحملة الانتخابية) وعد الاهالي بتلبية مطالبهم وحل مشاكلهم !!!

رئيس مجلس محلي المكر يفند تصريحات ابو عصبة

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وصلت الى مكتب «الاتحاد» رسالة موقعة من قبل رئيس مجلس محلي المكر السيد محمود صالح خليل جاء فيها: «جاء على لسان رئيس مجلس محلي جت المثلث السيد احمد ابو عصبة ومن على شاشة التلفزيون (في اخبار السابعة والنصف بالعربية مساء الجمعة ٢/٢٦ - المحرر) ان رئيس مجلس محلي المكر يؤيد قائمة عربية مستقلة. وانا اقول اني التزمت وما زلت ملتزما بخط الجبهة ورئيسا جبهة المكر الدمقراطية. وقد واقيته بهذا الاتصال (اي لاحمد ابو عصبة - المحرر) تلفونيا مع سكرتيرته في المجلس بتاريخ (٨٨/٢/٢٥) . لذا فان ما جاء على لسان السيد احمد ابو عصبة هو من تحليله الخاص».

احتفال الثامن من آذار في معليا يتحول الى صيحة غضب ضد جرائم الاحتلال

● معليا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لبت عشرات النساء، في قرية معليا دعوة حركة النساء الدمقراطيات ونادي «معليا الغد» والمركز الثقافي في معليا واحتشدن في قاعة المركز الثقافي، مساء يوم الجمعة (٨٨/٣/٤) ، وذلك للاحتفال بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، تحت الشعار «نتضامن مع ابناء شعبنا في انتفاضتهم الباسلة».

افتتحت الاحتفال المربية ميسر موراني التي اكدت الطابع النضالي للثامن من اذار والظروف التي تحتفل بها فيه هذا العام، والتي تشهدها المناطق الفلسطينية المحتلة. واكدت على دور المرأة في النضال العام من اجل السلام والدمقراطية.

ثم تكلمت نجيبة غطاس فشرحت باسهاب عن اهمية دور المرأة في المعركة التي يخوضها شعبنا في المناطق المحتلة، واهمية النضال اليهودي العربي المشترك ضد سياسة حكام اسرائيل الكارثية، ودور حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ونضالاتها المتعددة.

ثم قدمت فالنتينا ابو عقصة قراءات شعرية والقت قصيدة «اعطني الارض تصرخ كي اتحدث باسمها».

وقدم الثنائي امل مرقس ونزار رزيق وصلة من الاغاني الوطنية الهادفة التي لاقت استحسان وتشجيع الحضور.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تدعو النساء الى الوحدة والانخراط في النضال العام، والتضامن مع النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان الداعين للاحتفال ونتيجة للظروف التي يمر فيها شعبنا في المناطق قرروا الغاء الطابع الاحتفالي التقليدي لهذه المناسبة السنوية.

بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات:

تظاهرة رفع شعارات حاشدة امام جامع الجزار في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «دولتان للشعبين: اسرائيل فلسطين» و «لا للترانسفير واصحابه - الجماهير العربية خالدة في وطنها» و «يهود وعرب ضد الاحتلال» و «الخبز والحليب لاطفالنا بدلا من الاحتلال والاستيطان» و «تحياتنا الى نساء الجولان السوري المحتل في كفاحهن العادل» و «مؤامرات شولتس خاسرة، لتذهب اسرائيل حالا الى مؤتمر السلام الدولي باشراف الدول الخمس الكبرى» و «النساء اليهوديات والعربيات متضامنات ضد الاحتلال وفظائعه» و «كلنا للاحتفال بيوم الارض الخالد» و «ليتوقف سلب الارض - المساواة للمزارعين العرب» و «عاش (٨) آذار يوم المرأة العالمي».

هذه هي بعض الشعارات التي رفعتها العشرات من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من منطقة عكا في التظاهرة الحاشدة التي نظمتها الحركة امس الاحد (٨٨/٣/٦) امام جامع الجزار في عكا احتجاجا على ممارسات القمع والتنكيل الاحتلالية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة.

ولفتت الشعارات انتباه المارة وخصوصا الزوار الاجانب الذين قاموا بتصوير التظاهرة. وكانت الشعارات باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية وشاركت في رفعها نساء يهوديات وعربيات.

وقامت النساء بتوزيع منشور باللغتين العبرية والعربية على المارة ومما جاء فيه «ان الاوان لان نفكر ماذا ينتظرنا نحن واولادنا. ومن الفظيع ان نرى وزير «الامن» يجبر اولادنا على استعمال البندقية والهراوة ضد اطفال هم ابناء الشعب الفلسطيني المناضلين من اجل حريتهم وتحطيم قيودهم ونيل استقلالهم. ان نتطلع في عيون اطفالنا بقلق ماذا سيكون مصيرهم، وما هو مصير الدولة اذا لم تتخذ الحكومة الخطوات اللازمة لتحقيق السلام العادل».

ويؤكد المنشور ان الاحتلال هو سبب المصائب وتردي الاوضاع في الدولة. ويؤكد اهمية دور ومساهمة المرأة في المعركة لابعاد شبح الحرب. فالسلام ليس حلما وانما هو ممكن وذلك عن طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة عن طريق المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، وخصوصا ان الاصوات تنطلق من كلا الشعبين من اجل الجلوس وتحقيق السلام في ظل الاجواء الدولية التي تدعو للتفاؤل حيث يميل الميزان لصالح قوى السلام والاشتراكية. وينتهي المنشور بنداء حار لاسماع صيحة النساء موحدة يهوديات وعربيات وبغض النظر عن الاختلاف في وجهات النظر: «نحن اللواتي نعطي الحياة علينا المحافظة عليها ولنعمل من اجل تغيير السياسة والانسحاب من المناطق المحتلة وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، من اجل اطفالنا».

وفي نهاية التظاهرة القت كل من المحامية مها خوري - حزان واحدى المواطنات اليهوديات كلمتين اكدتا فيهما انه لا يمكن السكوت على جرائم المحتلين. وارسلتا تحيات التضامن الى النساء الفلسطينيات الصامدات في وطنهن والمقاومات ببطولة قوات الاحتلال، واكدتا انه لن يضيع حق وراءه مطالب، ولا يمكن تحقيق السلام العادل الا بالاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وان الاحتلال لا بد زائل.

شحنة مواد غذائية من دير الاسد لاغاثة شعب الانتفاضة

● دير الاسد - لمراسلنا - ارسلت اللجنة الشعبية للاغاثة في دير الاسد، امس الاول السبت، شحنة من المواد الغذائية (الطحين والارز والملح والسكر والزيت والحليب المجفف وغيرها) والملابس تقدر قيمتها بـ (١٩) الف ش.ج. لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

وقد سلمت الشاحنة الى وكالة غوث اللاجئين في القدس.

ورافق الشاحنة وفد عن لجنة الاغاثة الشعبية في دير الاسد ضم كلا من: علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، ونجيب ذباح وقاسم خطيب.

احتفالا بالثامن من اذار

النساء الدمقراطيات في حيفا يفتتحن البازار السنوي في احتفال حاشد

● حيفا - لمراسلنا - تحت شعارات «اخوة يهودية - عربية» و «لانهاء الاحتلال ومن اجل السلام» و «دفاعا عن الاطفال» افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، امس الاول (السبت)، في نادي الاخوة في المدينة البازار السنوي على شرف الثامن من اذار عيد المرأة العالمي في اجتماع نسائي واسع.

افتتحت الاجتماع رزة سمعان بكلمة حيت فيها النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات في اسرائيل بهذه المناسبة واشادت بنضال النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة اللواتي ساهمن بقسط كبير وهام في الانتفاضة الباسلة ضد المحتلين ودعت النساء الى المساهمة بفعالية اكبر في النضال من اجل الحرية وفي دعم كفاح شعبنا في المناطق المحتلة.

وتكلمت ملانكا الصلح فاكدت ان مشاركة النساء في الكفاح من اجل السلام الى جانب قوى التقدم والدمقراطية تحظى في هذه الاثناء باهمية كبيرة. ودعت باسم حركة النساء الدمقراطيات النساء في حيفا الى الانضمام الى الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

ويضم البازار اشغالا يدوية اعدتها عضوات حركة النساء الدمقراطيات في حيفا وهدايا سوفييتية ومشتريات أخرى تهم النساء، وحلويات جمعت على شكل تبرع وقصصا واشرطة للاطفال. وسيرصد ريعه لدعم روضة الاطفال التي تديرها حركة النساء الدمقراطيات في المدينة.

وكان الاقبال على محتويات البازار واسعا من جانب النساء اللواتي زرن البازار طيلة نهار امس وامس الاول.

وستشترك النساء الدمقراطيات في حيفا في المظاهرة القطرية التي تنظمها الحركة يوم الثلاثاء ٣/٨ في تل أبيب.

● جنود اسرائيليون يأخذون موقعا - حسب وكالة الصحافة الفرنسية - بمحاذاة مستشفى رام الله (١٩٨٨/٣/٥).
(صورة من «و.ص.ف.»)

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

غونين: الانفصال بين العمال وقيادة الهستدروت هو الذي اوصل للصدام بين العمال والشرطة!

● اذا لم نطالب بوقف سياسة الهراوة ستصل الهراوة الينا ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اقر الاجتماع الدوري للجنة التنفيذية للهستدروت، امس الاحد، بالاجماع، اقتراح اللجنة المركزة حول موضوع تقرير لجنة شيشنسكي، ويقضي بالتجاوب مع اقتراح اللجنة فرض ضرائب على الارباح، واعتبار هذا الامر هو التجديد المركزي في مقترحات اللجنة. وينص البند الثاني في القرار على النظر بايجاب لموقف اللجنة من ضريبة الدخل على انها اداة لتنفيذ سياسة اقتصادية، ثقافية - اجتماعية وطنية. اما البند الثالث فينص على عدم موافقة اللجنة التنفيذية على الغاء الاعفاء من الضريبة والتخفيضات الخاصة، المرتبطة باتفاقيات العمل. ويطالب البند الاخير بمواصلة فرض الضريبة على اصحاب المداخيل الكبيرة (ماس يسيف). ويلقي على عاتق قيادة الهستدروت العمل على عدم تنفيذ قرار الحكومة بهذا الخصوص.

وجاءت هذه القرارات في نهاية الجلسة التي بحثت موضوعين رئيسيين هما: تقرير لجنة شيشنسكي واهداف السياسة النقابية للهستدروت في السنوات ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وقدم رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين، اقتراحات الكتلة. وتطرق الى الاوضاع التي وصلت اليها علاقات العمل التي وصلت حد الصدام بين العمال والشرطة وقال ان ذلك بسبب الانفصال الواقع بين قيادة الهستدروت والعمال، وهاجم ممثلي الليكود الذين يتظاهرون بمناصرة العمال فقال: انتم كاسرو اضرابات منذ ايام جابوتنسكي. وقال ان الصناعة في البلاد تتداعى بسبب وجود سياسة تعمل على ذلك.

وقال غونين: لقد حذرنا في جلسة مجلس الهستدروت من سياسة كسر العظام. واذا لم نطالب بوقف سياسة الهراوات فان هذه السياسة سوف تصل الينا، كما نشاهد اليوم في المصانع. وطالب الهستدروت بالعمل على اطلاق سراح ممثلي العمال الفلسطينيين يوسف طميزي ومفيد عرقوب، ولايقاف القتل في المناطق المحتلة.

وقدمت النقية تمار غوجانسكي اقتراح كتلة الجبهة حول تقرير لجنة شيشنسكي، فقالت: لا نستطيع ان نبحث الاقتراح بمعزل عن السياسة الحكومية، لان المقرر في الامر هو تطبيق هذه المقترحات وتطبيقها يتقرر من خلال سياسة الحكومة القائمة على مبدأين:

● كونها تواصل تطبيق سياسة الحكومات السابقة التي تخصص الغالبية الكبرى من الميزانية للنفقات العسكرية والاحتلال.

● وكونها تهتم بان ترتفع ارباح اصحاب رؤوس الاموال، حتى ان هذا جاء في شرح شيشنسكي الذي اسماه موازنة.

وحذرت غوجانسكي من امكانية ان تأخذ الحكومة من عمل اللجنة ما تريده وما يربحها في تطبيق سياستها. وطالبت بان تناضل الهستدروت من اجل تحسين اتفاقية علاوة الغلاء الى ان تصل ١٠٠٪ من الجدول.

هذا وتضمنت مقترحات كتلة الجبهة لتلخيص الابحاث ما يلي: ● رفع الاجور ● علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) ● توقيع اتفاقية اطار واتفاقيات فرعية ● النضال ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع وتوفير العمل للعاطلين عن العمل ● تحقيق المساواة للعمال العرب في العمل وفي المجتمع والمؤسسات الهستدروتية ● اسبوع عمل من ٥ ايام و٤٠ ساعة ● رفع الاجور الابتدائية في اتفاقيات العمل حتى ٦٠٪ من متوسط الاجور ● تعويض كامل عن تآكل مخصصات التقاعد.

● في اثناء النقاش حول المواضيع المطروحة على جدول ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت، تبادل ممثلو المعراخ والليكود تراشق الكلام، في مقاطعات سجلنا منها ما يلي:

- ممثل المعراخ في رده على ممثل الليكود الذي بدا انه يناصر العمال المضربين: هذه دياغوغية ومحاولة للاستفادة من آلام الشغيلة.

- ممثل الليكود - إيقاطع من بعيد).

- ممثل المعراخ: انت تقاطع لكي لا اقول الحقيقة.

- ممثل الليكود: انت لم تقل صدقا في حياتك قطعا.

- ممثل المعراخ: احذر!

- يا للعار!

- ممثل المعراخ: الليكود يدعي بأن الحكومة دفعت تعويضات لعمال سوليل بونيه وهم يعرفون ان هذا كذب!

- ممثل الليكود: ها انا اقول لك انك انت كاذب، فهيا حاكمني!

- كيسار في تلخيصه: الكذب على العمال بهدف تحريضهم هو جريمة.

اولياء امور الطلاب العرب في رسائل الى شمير ورابين وباريليف ونافون:

ممارسات الجنود في المناطق تهدم ما غرسناه في ابنائنا من مفاهيم التعايش

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث مركز هيئة الاعضاء العرب في المجلس العام للجنة القطرية لاولياء امور الطلاب، محمد ملحم، برسائل الى كل من رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الامن يتسحاق رابين ووزيري الشرطة (بارليف) والمعارف (نافون)، يطلعهم فيها على خطورة اعمال القمع في المناطق المحتلة وآثارها المدمرة على تربية الطلبة. ويطالب بوقفها فورا.

وجاء في الرسالة: «منذ سنوات طويلة نقوم، نحن اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل، بتربية ابنائنا على مفاهيم التعايش المشترك والجيرة الحسنة بين اليهود والعرب في وطنهما المشترك. ولكن لاسفنا الشديد فان ممارسات جنود الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في المناطق المحتلة، وسياسة القمع الوحشي المنتهجة هناك ضد الاطفال والشيوخ والنساء وسائر الاهالي .. كل هذه ليس فقط انها لا تتيح لنا الاستمرار في تربية ابنائنا على التعايش انما تهدد بهدم كل ما بنيناه وغرسناه فيهم من مفاهيم التعايش السلمي بين الشعبين».

ويشير ملحم في رسالته الى ان سياسة القبضة الحديدية واعمال التنكيل ضد العرب تجاوزت المناطق المحتلة لتصل الى حدود ما يسمى بالخط الاخضر.

وقال: «ان اعتداء رجال حرس الحدود على طلاب كفر قرع وعرعرة والاعتداء على طلاب ام الفحم لدى عودتهم من مدرستهم في حيفا واعتداء طلاب ثانوية تسيرت عيليت على طلاب الناصرة الذين تجولوا قرب مدرستهم .. كل هذه تشكل عائقا امام تربية اولادنا على التعايش والحياة المشتركة. اننا لا نريد ان نتنازل عن مهمتنا في تربية اولادنا على هذه المثل الانسانية. نطالبكم بان توقفوا كل اعمال القمع في المناطق المحتلة وخارجها وان تجنحوا نحو السلام، بالانسحاب من الاراضي المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. توقفوا عن القمع حالا لئلا يكون ذلك متأخرا وبعد فوات الاوان».

في بيان ظهر في الصحف:

مئات المواطنين اليهود يعلنون عن معارضتهم للاحتلال وممارساته في الضفة والقطاع

● تل ابيب - وقع المئات من المواطنين اليهود الاسرائيليين على عريضة تدين بشدة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة وممارساته القمعية ضد المواطنين العزل.

وتطرق البيان الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة، الى جرائم الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني واصفا اساليب الاحتلال الارهابية في اجراء المحاكمات السريعة ضد الفلسطينيين ومعريا «برنامج السلام» الذي شاده حكام اسرائيل والقائم على تثبيت الاحتلال وقمع وقتل اهالي المناطق المحتلة.

وجاء في البيان: «لا نكتفي بعد اليوم بابداء المعارضة لاقامة مستوطنات اضافية ولاطلاق الرصاص وقتل معارضي الاحتلال وخرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة، بل سنعارض الاحتلال في كل مكان نتواجد به وسنناضل ضده بكل قوة لانه لا يمكن دفع الثمن على لا شيء».

واضاف البيان «لا نوافق على اعمال الاحتلال باذلال الفلسطينيين والتنكيل بهم في المناطق المحتلة ولا يمكن ان نوافق على المحاكمات السريعة وتنفيذ الاعتقالات بدون محاكم والطرد من الوطن واعمال التعذيب والتنكيل التي يتعرض لها الفلسطيني يوميا».

«ان السؤال السياسي والاخلاقي الحقيقي اليوم، هو ليس حول الثمن الذي سندفعه مقابل السلام بل ما هو الثمن الذي سندفعه اذا استمر الاحتلال».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دفار»، ان عددا كبيرا من ذوي الجنود الذين يخدمون في المناطق المحتلة، ينوون في الايام القريبة القادمة ارسال برقية الى الحكومة الاسرائيلية يدعونها فيها الى الموافقة على «برنامج سلام» لانقاذ ابنائهم من الجحيم.

وتساءل الناطق الرسمي باسم ذوي الجنود «هل هكذا علمنا وربينا ابناءنا ؟» مشيرا بذلك الى معارضة ذوي الجنود لاعمال القمع والقتل و «الوضع غير الطبيعي الذي سببه الاحتلال».

منح من البلدية للطلبة الجامعيين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - باشرت بلدية ام الفحم بتوزيع نماذج للمنح على ذوي طلاب الجامعات الذين يدرسون في جامعات اسرائيل وغيرها من مدينة ام الفحم.

وتأتي هذه المنح الدراسية لتشجيع ومساعدة الطلاب من ام الفحم على الالتحاق بالجامعات.

وصرح مدير قسم المعارف في بلدية ام الفحم، الاستاذ محمود جميل جبارين، بأن مجموع الطلاب الفحماويين الذين يدرسون في الجامعات داخل البلاد وخارجها يبلغ حوالي ٢٨٠ طالبا وان البلدية تسعى من خلال هذه المنح الى تشجيع الطلبة ومساعدتهم ماديا ومعنويا.

الجبهة تضاعف تمثيلها في مؤتمر العاملين الزراعيين

● اتفاق يلغي قيام الانتخابات ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - تم الاتفاق على الغاء الانتخابات لنقابة العاملين الزراعيين، التي كان من المقرر اجراؤها في ٨٨/٣/٢٢، وذلك بعد ان لم يتقدم لهذه الانتخابات سوى ثلاث قوائم فقط - وهي القوائم المتمثلة في هذه النقابة وهي: الجبهة و «المعراخ» و «العامل المتدين». اما احزاب الليكود وغيرها فلم تتقدم لهذه الانتخابات.

وفي المباحثات التي جرت بين مندوبي القوائم الثلاث المشتركة في النقابة اتفقت الاطراف على عدم اجراء انتخابات ودعوة الاجتماع العام للمؤتمر على اساس الاتفاق الذي توصلت اليه والقاضي بمضاعفة قوة الجبهة من ١,٤٪ سابقا الى ٢,٨٪. ووفقا لهذا الاتفاق ستمثل الجبهة بـ ٧ مندوبين (٣ سابقا) في المؤتمر وبعضوين اثنين في المركز (عضو استشاري سابقا).

تمديد اعتقال شيوعيين من جلجولية !

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - مددت محكمة كفار سابا، يوم الجمعة، اعتقال الشابين الشيوعيين علاء رابي ومحمود جرن من جلجولية، لمدة ١٢ يوما.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشابين يوم (١٩٨٨/٣/٣١)، بتهمة قذف حجارة وحرق اطارات (!!!) مما يعزز الاعتقاد السائد ان هذه الاعتقالات تأتي على خلفية السلوك السلطوي تجاه «يوم الارض» بقصد ارهاب الجماهير العربية في اسرائيل (انظر الخبر في «الاتحاد» يوم ١٩٨٨/٣/٤).

ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين نفيا التهمة الموجهة اليهما من قبل الشرطة وقام بالدفاع عنهما المحاميان لتحي نسيبة وفؤاد منصور.

ومن الامور المضحكة المبكية، التي ان دلت على شيء فعلى افلاس الدوائر الحاكمة في اسرائيل، ما ادعته النيابة في المحكمة وهو انه قد ضبطت في بيوت الشابين «مواد شيوعية» !!!

نساء البقيعة في زيارة تضامنية الى الجولان السوري المحتل

● البقيعة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قامت العشرات من عضوات حركة النساء الدمقراطيات في قرية البقيعة، يوم الجمعة (٨٨/٣/٤) ، بزيارة تضامنية الى قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. وفي مقر اللجنة النسائية في الجولان السوري المحتل جرى اللقاء، حيث استمع الوفد الى تفاصيل الهجمة السلطوية الاخيرة التي قام بها جنود الاحتلال يوم (٨٨/٢/١٤) وعن مضايقات جنود الاحتلال لاحرار الجولان وخصوصا الكبسات الليلية.

وتحدثت في اللقاء ياقوت مداح، من البقيعة. فتكلمت عن دور المرأة في الكفاح وخاصة لالغاء قانون التجنيد الاجباري البغيض وعن معاناة الامهات جراء هذا القانون المأساوي.

ثم تكلمت لميس عيده من البقيعة فحيت نضال احرار الجولان ووقفتهم المشرفة وصمودهم البطولي وطالبت باطلاق سراح المعتقلين مؤكدة ان السجن للمعتدي وليس للمعتدى عليه. وحيت انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل.

ثم تحدث عادل مهنا، نائب رئيس مجلس محلي البقيعة، الذي رافق الوفد. فاستعاد تاريخ احرار الجولان المشرف وصمودهم رغم ممارسات الاحتلال القمعية.

وفي نهاية الاجتماعات قدم وفد البقيعة هدية رمزية لتكون رابط صداقة ومودة. وبعد ذلك قام الوفد بزيارات للبيوت.

الجبهة تطالب الهستدروت باطلاق سراح نشيطي النقابات في المناطق المحتلة

● كيسار: لا نتدخل في السياسة !●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - طالب، امس الاحد، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، قيادة الهستدروت بادراج موضوع اعتقال نشيطي النقابات الفلسطينيين ومداهمة مقراتهم وتنكيل قوات الاحتلال بهم على جدول اعمال الهستدروت. كما طالب باطلاق سراح القائدين النقابيين يوسف طميزي ومفيد عرقوب - من رام الله. ودعا غونين، في اثناء تقديم اقتراح التعديل على جدول اعمال جلسة الهستدروت، الى وقف حملة التنكيل والبطش والارهاب ضدهم ووقف حملة المداهمات على مقرات النقابات واعتقال كل من تواجد فيها.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من ٣٠٪ من اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات و ٥٠٪ من اعضاء المجلس العام في المناطق المحتلة. كما تلاحق العشرات من نشيطي النقابات في جميع انحاء المناطق المحتلة.

اما السكرتير العام للهستدروت، كيسار، فكان جوابه انه لا يتدخل في السياسة. وهكذا اسقط الاقتراح باصوات ممثلي المعراخ والليكود.

ويذكر ان مندوب الليكود رد بمقاطعة هستيرية على اقتراح مندوب الجبهة وطالب بطرد المعتقلين الفلسطينيين خارج «الحدود»!

في عكا القديمة:

شركة «عميدار» تصلح سطح منزل فيؤدي الى احداث اضرار في عدة منازل مجاورة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث المواطنان رضوان عبد اللطيف ومفيد عامر من عكا، يوم (٨٨/٣/٢)، برسالتين الى شركة «عميدار» في مدينة عكا بسبب الاضرار التي حدثت لمنزليهما جراء التصليحات التي اجرتها «عميدار» في خان «الافرنج» في عكا القديمة.

ومما جاء في الرسالتين «لقد نفذت الشركة عام (١٩٨٦ - ١٩٨٧) تصليحات في احد سقوف المنازل الملتصق بمنزلي وسطوح دور اخرى الموجودة في خان الافرنج ونتيجة للسطح الجديد المرتكز على احد حيطان منزلي حدث تصدع في سقف بيتي وحيطانه. مما ادى الى تسرب مياه الامطار والدلف الشديد من خلال الشقوق وذلك ادى الى رطوبة في الدار. لذلك فاني احملكم المسؤولية عن هذا الوضع ورغم توجهاتي العديدة لكم لاصلاح الوضع لم تهتموا حتى اليوم بذلك. واعود واكرر طلبي ان تعملوا على اصلاح الوضع الذي تسببتم فيه».